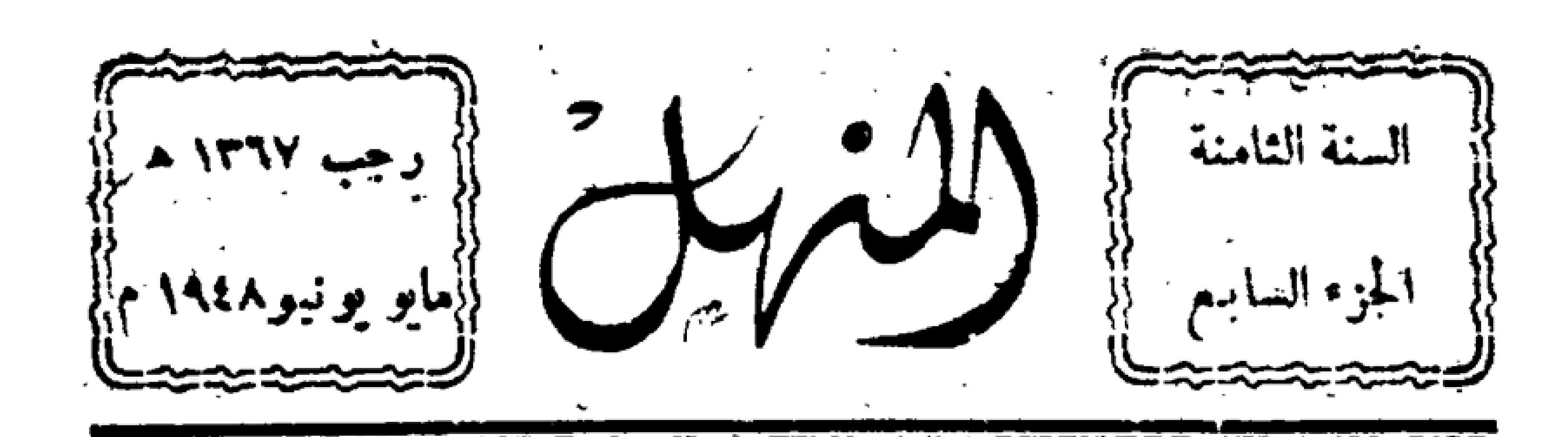
مجلد ٨ عدد ٧ — رجب ١٣٦٧

المنهل

فهرس العدد

المطبعة العربية



السنة الثامنة
الجزء السابع

رجب ١٣٦٧ هـ
مايو يونيو ١٩٤٨ م

بين العقيق والزاهر

« مهداة لشركة التوفير والاقتصاد »

أقبل ، باسم الثغر ، متهلل الجبين ، وهو يقول :

— هيا !.. مالك ياصديقي لاتتهيأ ؟ أولا تريد أن تكون معنا ، لنقضي يوماً جميلا بين « العقيق » و « الزاهر » ؟

قلت : اجل إني اريد ذلك ويسرني . . ولكنك تقول : بين العقيق والزاهر ، وهذا هيّن وممكن في عصر الطيران ، اذا كنت تقصد أن نمضي وجه النهار في « الزاهر » بمكة ، ثم نطير لنمضي آخره في « العقيق » بالمدينة .

قال : لا ! لا ! لست ارمي الى هذا الذي تبادر الى ذهنك . . إن عقيقنا يجاور زاهرنا ، وليس بينهما غير شقة جد ضئيلة من الحديقة الواسعة الخضرة التي تحتضنهما معاً . وسنمتطي اليهما زورقاً بريا ثم آخر بحرياً . وان تستغرق رحلتنا اكثر من ساعة على اكبر تقدير ، فهيا بنا ياصديقي هيا !

* * *

وتهيأت كما اراد الصديق ، وارتديت ملابسي ، والقيت بنفسي — مع الرفاق — في جوف سيارته التي يدعوها « الزورق البريّ السريع » .. وانطلق بنا زورقه متجهاً صوب الشمال ، واستقبلنا الزاهر ، فبادرت الصديق مداعباً :

— ها ! لقد بلغنا الزاهر . ففي اية ناحية منه تبتغي ان نقضي اول النهار ؟!...

قال : دعك من هذا ! فانت تعرف اننا في طريقنا الى زاهر بجانبه عقيق . فهل هذا الزاهر يجاوره عقيق ؟-

قلت : لا ! ثم اعتصمت بالصمت المباح ، وامعن الزورق في نسيابه على هذا الطريق اللاحب المتمرج الذي يربط مكة بجدة ، وما هي الاساعة من نهار ، واذا به

يبدو بنا عبو الظليم في شارع جدة الحديثة ، لتمتطي في نهايتها زورقاً بحرياً يمضي بنا الى العقيق الذي قال صاحبنا انه يجاور الزاهر . .

وقال الصاحب : — ونحن في عرض البحر — هذا العقيق . (مشيراً الى بلخرتذات رونق عجيب) . وهذا الزاهر .. (مشيرا الى زميلتها من نوعها) .. وهذه الحديقة الواسعة الأرجاء التي يشرفان عليها — يقصد البحر — أو ليس يوم يقضيه المرء في هذا الجو الحالم خير يوم يقضيه المتنزهون ؟!

قلنا بصوت واحد : أجل .. ولـكن لمن هما ؟

قال : انهما الهدية التي نفحت بها « شركة التوفير والاقتصاد » الوطنية بلادنا لتمد العقيق والزاهر الحقيقيين ، وما حولهما من اناس وبقاع — بالرواء الذي يعيد اليهما ناضر شبابهما الذاوي ، بسبب ما كان يمتص منهما من اموال تذهب الى الخارج بحساب وبلا حساب !...

* * *

وصعدنا الى الباخرتين ، واستمتعنا بمشاهدة ماتحويانه من اثاث ورياش ، وما تمتازان به من جمال وروعة وتنظيم . وقد مكثنا صدر النهار في الزاهر ، وآخره في العقيق ، وتمتعنا بنسمات البحر المنعشة ، وباشراقة شمس الضحى وشمس الأصيل على بساطه الاخضر الزاهي .. وكانت نزهة جميلة موفقة ، فلن انـس بجود بمثلها الزمان رونقا وبهجة وانشراحاً . وقد اكبرنا شركتنا الناهضة على هذا التفكير القويم العميق الذي املى عليها القيام بهذا المشروع الحيوي العظيم ، وقلنا لبعض : انها نواة مباركة لبناء الأسطول السعودي الضخم الذي سيذرع ، ان شاء الله ، بحار الدنيا جيئة وذهوباً ، ينقل الى انحائها صادرات بلادنا وينقل من انحائها الينا صادرات مختلف الممالك ، فتنتعش اقتصادياتنا ، من جهة ، على اساس التبادل والتوازن . لا على اساس التوريد المنفرد . ويرتفع عنا ، من جهة اخرى ، كابوس الحاجة الرتيبة الى وسائل المواصلات البحرية الاجنبية .. واول الغيث قطر ثم ينهمر .

عبد القدوس الانصاري

الاخلاق والتعليم

• هذا هو موضوع الندوة لهذه المرة وقد اشترك فيها سماحة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع ، وسعادة الشيخ صالح قزاز مدير لجنة شئون الحج العام ، والاستاذ السيد هاشم يوسف الزواوي رئيس تحرير مجلة الحج والاستاذ خليفة شعبان •

محمد بن مانع — يجب على من يتكلمون في الاخلاق ان يحددوا مقاصدهم واهدافهم فيذكروا الصفات الحميدة ويشرحوها ويشرحوا مزاياها، ويذكروا بجانبها الصفات الغير حميدة ويحللوها ويحللوا مضارها. وبضدها تتميز الاشياء وقد قال النبي ﷺ حاثاً على مكارم الاخلاق: «بعثت لأتمم المكارم الاخلاق».. ومن سيرته الصدق والعفة وصلة الأرحام الخ . وحينما سئل ابو سفيان : بم يأمركم ؟ قال : يأمرنا بالصدق والصلة والعفاف . فاذا اقترنت الاخلاق الفاضلة بالتعليم فذلك هو غاية المطلوب. والا فلا فائدة ولا جدوى من التعليم المتجرد من الاخلاق . إذ قد يضر صاحبه اكثر مما ينفعه .

هاشم زواوي — انا اسأل :هل الاخلاق في حد ذاتها تكون مكتسبة؟ او هي شيء طبعي في النفس ؟

محمد بن مانع — الاخلاق منها ما هو مكتسب ؛ وما هو اصيل في النفس. ومن دلائل الاخلاق الاصيلة ما رواه المحدثون من انه لما قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ فنزلوا يركضون وجاء رئيسهم ولبس ثيابه وجاء وسلم على النبي قال له : ان فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم والاناة وكما قال فقال: اجبلت عليهما ام لا ؟ فقال: نعم جبلت عليهما

هاشم زواوي — أرى ان اغلب الاخلاق الفاضلة هي مكتسبة ،فاذا اقترنت بالعلم او اقترن العلم بها في امة من الأمم فهناك تكون الفائدة العظمى لرقيها وانهاضها .

صالح قزاز — لا شك ان من الاخلاق الفاضلة ما هو مكتسب، على ان بعضها ايضاً لا شك انه اصيل ، ومجالسة الافاضل ذوي الاخلاق الحسنة تكسب المرء

الاخلاق الفاضلة ، بأن تدخل اليه بعضها وهو يشعر ولا يشعر ، كما ان مجالسة الاشرار تكسب الفتى الاخلاق السيئة وهو يشعر اولا يشعر ، قال الشاعر :

عن المرء لا تسل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى

ولهذا أرى أن نقرر قاعدة هي : أن التعليم هو اساس الاخلاق . هو الذى يبنيها ، اويهدمها ، فان كان حسنا نافعا قويا بناها فاضلة قوية ، وان كان سيئا ضارا معوجا بناها فاسدة ضارة . . ولذلك يحسن أن يعنى بشكل التعليم قبل كل شيء .

هاشم زواوي ـ ان الاخلاق الفاضلة والتعليم المفيد ضروريان لكل امرىء يريد النهوض .

خليفة شعبان ـ اذا كان العلم هو اساس الاخلاق ، واذا كانت الاخلاق الفاضلة وسيلتها العلم فأرى أن ينحصر البحث في العلم وكيف يوجه الاخلاق . . لان البحث في ان هذا مكتسب أو غير مكتسب ؟ أو هذا غريزة او غير غريزة ؟ هو موضوع فرغ منه في كتب الاجتماع ، فأرى أن ينحصر بحثنا في كيف يوجد المدرس الصالح المصلح وكيف يرتفع بمستوى الاخلاق .

صالح قزاز ـ ضمانا للفائدة المنشودة ارى أن تدرس في المدارس سيرة النبي ﷺ ، وهو الذى وهبه الله الخلق الكامل (وانك لعلى خلق عظيم) . . فسيرة النبي وما جبل عليه من كريم الاخلاق اذا تعلمها النشء ووجد من الاساتذة الصالحين المصلحين من يحسن تلقينها والتوجيه اليها رسخت الاخلاق الفاضلة في نفوسهم فنهضوا بها ببلادهم خير نهضة

محمد بن مانع ـ وكذلك الامر في دراسة سيرة الصحابة رضوان الله عليهم ؛ وكيف تطورت اخلاقهم في الاسلام . . كانوا جفاة فهذبهم الدين .

صالح قزاز ـ ولبث هذه الاخلاق الفاضلة ، ارى ان المسئولية الكبرى في ذلك تقع على الاساتذة . . فهم المطالبون بتغذية اخلاق تلاميذهم بالفضيلة التي حث عليها القرآن الكريم . . كفانا هديا لو تمسكنا بالقرآن الكريم .

خليفة شعبان ـ قبل أن نلقي المسئوليه كلها على المدرس نطالب اولا الذين بيدهم وضع البرامج والذين يصنعون الكتب المدرسية ـ نطالبهم بالعناية الكافية بالاخلاق ، وهي كما تفضلتم في سيرة النبي والصحابة ، وهي تقتضي حسن الاسلوب

في اغتراضها، فلا يكفي ان يسرد الكتاب الذي بين يدي النشء سيرة نبي ، فيعتقد الناشيء ان هذه من خصائص النبوة التي لا يتطلع البشر اليها، بل يكون التأليف باسلوب يفهم منه ان هذه الفضائل يمنحها الله لكل من تأهب لها ، ولكل من سعى اليها ، وان كل من اقتدي بالرسول عليه السلام في اعماله، ووقف عند حدوده هو متخلق بتلك الاخلاق .

صالح قزاز ـ هذا حسن .

خليفة شعبان ـ مسترسلا ـ ثم يربطها بقواعد المجتمع . وان المجتمع الذي يبنى على خلق متين لهو الناهض بصالحه .. لان الاخلاق هي اساس المجتمع ، ان كانت راقية فاضلة نهض عليها ، وان كانت منحطة خاملة انهار . .

محمد بن مانع :

وليس بعامر بنيان قوم اذا كانت نفوسهم خرابا

صالح قزاز ـ فاذا تخلقت الناشئة بخلق القرآن الذي هو خلق رسول الله عليه السلام بمعنى ان الاستاذ اذا سرد لهم شيئاً من سيرته ووجههم الى الاقتداء بها ـ فان الناشئة تشاد اخلاقها على هذ الاساس من التوجيه ـ كما يقول الاستاذ خليفة شعبان ـ وإذن فالمسئولية الكبرى على الاساتذة سواء كانوا معلمين ام مؤلفين ام واضعي برامج ؟ وعلى الآباء قسط كبير من توجيه الطفل الى الخلق الحسن والى الفضيلة ايضا ، فينبغي ان لا ننسى هذا بل يجب ان نقرره فان من اسباب فساد الاخلاق ترك التناصح فيما بيننا فلو تناصحنا لما تكلم النشء اوغير النشء بالكلمات البذيئة المسقطة لشرف الاخلاق في المنازل والاسواق .

هاشم زواوي ـ اذكر بهذه المناسبة « الهمسات » التي كتبها الاستاذ ابو شرف .

محمد بن مانع ـ ثم لابد من الوعظ . كان العلماء سابقا يرحلون الى القبائل والمدن يدعونهم الى الخير والصلاح

خليفة شعبان ـ الوعظ في حد ذاته حسن ومفيد وهو امر يدعو اليه الشرع وتدعو اليه الحاجة الى الاصلاح ، ولكن مهمة المدرس حيال التلاميذ هي البحث امامهم وعلى مسامعهم في اساس الرذائل ، فمثلا رذيلة الكذب يبحث عما يلجيء الانسان إليها ، ثم يصف لها علاجاً حاسماً تقبله عقول النشء ويقرن ذلك بالوعظ وهناك تكون الفائدة الموجوة .

صالح قزاز - حقا هذه هي مهمة المعلم والمربي . انه يبحث في اصل الادواء كالطبيب ليقوم بالعلاج على اساس المعرفة والتحليل واري ان يكون في طليعة برنامج تهذيب الاخلاق دراسة سيرة النبي ﷺ وصحابته الكرام دراسة منظمة مشوقة ...

خليفة شعبان - ان مدرس اليوم ليس عليه الا ان يطبق برنامجا عمليا ، ووقته لا يتسع لكل شيء . فحبذا لو الفت جماعات لصيانة الاخلاق العامة

صالح قزاز - نحن اتفقنا على ان يكون في برنامج المدرس دراسة الاخلاق الفاضلة مما يؤدي الى الهدف المنشود .

محمد بن مانع - والمدرس نفسه هو اول من يجب عليه أن يتأدب بهذه الآداب لان الاقتداء بالافعال المشاهدة اعمق اثرا من التأسي بالاقوال المجردة .

هاشم زواوي - هذا يعيدنا الى ما عقدت له ندوة الأولى ، وهو البحث عن اي التعليمين افيد للبلاد : التعليم العام ام العالي ؟ ومتى قررنا ان الاخلاق تأتي من التعليم وجب علينا ان نعمل في سبيل تعليم عام يشمل كافة طبقات الشعب لنستطيع أن نضمن له اخلاقا فاضلة كريمة .

× خليفة شعبان - تتعدد الجماعات التي تعنى بدراسة مشاكل المجتمع وحاجاته من الوان الاصلاح المختلفة ، ولكن سيبقى للمنهل الفضل الاول في ان ادارته كانت اول منتدى تدرس فيه حاجات البلاد ووسائل اصلاحها

هذا الأدب ...؟

للاستاذ محمد عمر توفيق

لم يكن الأدب عندنا قبل عشرين عاماً كما هو اليوم .. ظاهرة تدور حولها الأقاويل، ويتأملها أناس بشغف واعجاب ، ويتعشقها طلاب مجدون لو سألت بعضهم عن المثل الأعلى عنده لما تردد وقال : انه الأدب !

كان الأدب اذ ذاك شيئاً محسوساً في بطون الكتب ، وله رجال منسيون لو قلت : انهم أشباح ، لما أخطأت التعبير واقعهم ، فقد كانت الحياة لا تعرفهم الا في قراطيس باهتة الألوان !

ثم صحت البلاد صحوتها الذهنية المعروفة..وما أشك ـ ولعل غيري يشك ـ في أن الادب ليس له أي أثر في هذه الصحوة ، ولكنه كان أثراً من آثارها الكثيرة أو القليلة .أما هي فقد جاءت طبيعية،لأن واقع الحياة في البلاد العربية الأخرى كان بمثابة طبول تقرع على مسمع النائمين في الصحراء .. فطبيعي أن يصحوا،وأن يفركوا أعينهم على النور،فلقد كانت الحياة في مصر مثلاً وسواها تياراً قوياً لا يسع بلداً كالحجاز غير أن يتأثر به ، وأن يتطلع اليه والى مسايرة الحياة في عهدها الجديد

ولا شك في أن أدباء معدودين كانوا عند ذاك شعراء وكتاباً .. ومايزال بعضهم حتى الآن يتمتع بكامل مواهبه الأدبية التي أتيحت له على مر الايام .. غير أن هؤلاء الأدباء لايستطيعون أن ينسبوا لأنفسهم مجد ايقاظ البلاد ،فلعل مجداً كهذا ستتنازعه عوامل كثيرة في طليعتها عامل الحكومة الجديدة ومهما تكن هذه العوامل فانها لا تخرج ـ ولن تخرج ـ عن الحالة الطبيعية التي ترتبت على ضجيج الحياة واصطراعها في الأقطار المجاورة . وكثيرون غيري يعرفون أن عدوى النهوض الاجتماعي عدوى سريعة تتوقف على انتقال الشرارة الأولى، فما أسرع ما تثور هذه الشرارة ، وما أشد ما يتطور نظام الحياة بعدها تطوراً هادئاً أو عنيفاً ... فان كانت الحياة في بلادنا قد تطورت، فليس للأدب أي أثر في تطورها،منذ كان نتعاشه مظهراً واحداً في جملة مظاهر كثيرة لتطورها الجديد

واستمرت الحياة تجرى فى نهجها المرسوم،واستمر الأدب يجرى الى جوارها أيضا . وقد كان رأيى ـ وما يزال ـ أنه عديم الأثر فيها ، وأن هذا الذى نظن أن الأدب أثر به فى الحياة الاجتماعية لدينا ، ليس أكثر من وهم قوى يرتفع أحياناً الى مرتبة العقيدة، كما ترتفع أوهام أخرى فى ضباب بارد من عمل مغالطة النفس ، أو من عمل التفاؤل ، وهول الاعتراف بالواقع لدى بعض الأدباء ...

وليس يعييني أن أغمض عيني حتى أقول: من ذا الذى ينكر على الأدب أنه أثر وفعل شيئا كثيراً فى دنيانا ؟؟ سأتخيل ـ اذا أغمضت عيني ـ لمحات مشرقة فى عالم الفكر ، والتعليم ، والاجتماع ، والتقدم العمرانى ، والادارى .. وسأتخيل الأدب من ورائها ، ولا أتخيل سواه .. وعند ذاك سأصفق لمجدنا الأدبى ، ولعمق أثره فى كل شيء .. ولكن تجريداً بسيطاً لواقع الحياة عندنا سيضع كل شيء فى موضعه الصحيح . سيقول هذا التجريد :

كان عندنا أدباء فى بداية تطورنا الأخير نفترض أنهم خمسة أو عشرة ، فأصبحوا اليوم ـ بعد عشرين عاما أوما اليها ـ عشرين أو ثلاثين .. ولنفترضهم جميعاً ممتازين أو عباقرة ، فليس من همنا الآن أن نضعهم فى الميزان ، فاذا كان هذا التطور الرقمي ظاهرة اجتماعية خطيرة ، فسأدع غيرى يقول ذلك ، لان أبناء الحرفة الواحدة يتزايدون على مر الايام ، ولذلك فليس من الشذوذ فى شيء أن يتكاثر الادباء ، وعمل المدرسة فى تكاثرهم غير منكرر ، فلعلنا لوعدمنا انتشار التعليم لبقي الرقم القديم متأرجحاً بين الصعود والهبوط باستمرار . ثم ماذا ؟

لقد وجد هؤلاء الادباء ، وتقررت علاماتهم الفارقة فى أذهان الناس مثلما تتقرر علامات أخرى يتميز بها الأحياء ، فيقال : أدباء ، ومدرسون ، وأطباء ، ومؤذنون ، وقضاة ، وما نشاء من نعوت وعلامات كثيرة .. وظل هؤلاء الادباء معروفين ، و لادب معروفا أيضا .. فان قلت :ما الذى فعلوه ؟ أوماالذى فعله الأدب ؟ كان الجواب أن معظمهم أطل على الناس فى صحيفه أو صحيفتين أو بضع صحف موجودة هنا ، فنشروا شيئاً من شعرهم وشيئاً من نثرهم ، وأن بعضهم تقدم بكتب ودواوين مطبوعة فيها ما كان يحسن ستره كما تستر العورة .. فهل تأثر الناس عندنا بذلك المنشور فى الصحف أو فى المؤلفات ؟؟ سيقول بعض

الأدباء : ان هذه مسألة لا تحتمل الشك ، وما أنكر عليهم أن يقولوا ذلك ؛ ولكننى أقول: أين هذا التأثر ؟ وكيف كانت قصته؟وما هى مظاهره التى يجب أن نحسها ، أو نتخيلها على الأقل ؟؟ أفتظن الجواب يعييهم هنا ؟

إن ألفاظاً وجملا معينة هى التى تقرر فى أذهاننا مـدى التأثير الأدبى .. وما دامت الألفاظ موجودة،وما دام أن من الممكن ـ ولا ريب ـ تكوين جمل منها ذات رنين خاص ، فلماذا لا يحشدون طائفة منهـا ، سيان أمسكت من ورائها سراباً أو حفنة تراب ؟؟

سيقول قائلهم:ان هذا الأدبقد أحدث «رجة ذهنية» فى الرأىالاجتماعى أو أن هذا « التقدم العمرانى » كان من عمل الأدب..أو أن اللهجة التى تتكلم بها قد ارتفعت كثيراً بفضل الأدب .. أو أن طلابه أصبحوا عديدين، وكذلك قراؤه ، والمناقشون فيه ، والذين يتتبعون حركته بين المد والجزر.. وعبارات أخرى من هذا القبيل لا يسعنى أن أسوقها الآن، أو أذكرها جميعا..ولكننى سأقف منها عندكلمة « الرجة الذهنية» فانها جماع مدلولات كثيرة من هاته التى سقناها ومن سواها كما أرجح .

هذه « الرجة الذهنية » أين هى ؟ وكيف عرفناها أو عرفها المتفائلون ؟؟ أنا لا أرى غير استقرار ذهنيّ رتيب ... وما دامت الطبقة العامة هىالمقصودة بهذا البحث فى تأثير الأدب،فلنقل : أين هى دلائل« الرجة الذهنية» المفروضة فى هذه الطبقة ؟ إن أفرادها لا يتذوقون الأدب ، ولقد تكون لغة الصحف مفهومة عنـد بعضهم ، ولـكن لغة الصحف لا ترقى عادة الى مستوى الأدب الرفيع...وسيدعون أن هضم لغة الصحف وحده من أثر الأدب...وأنا أنكر ذلك .فان هذا الهضمقدكان وليد التعليم،والتعليم ـ من غير شك ـ قد انتقل فى خلال هذه العشرين عاما أو ما حواليها .. نقلة ليست بالهينة اذا جئت تقرنها بالتعليم فى ذلك العهد القديم .. أفـكثير اذاً أن يكون من بعض آثاره تخفيض عدد الأميين فى هذه البلاد؟ومع هذافان مجموعة القراء هنا فلتهواضحة اذا وضعت بينها و بين السكان نسبة رقمية صحيحة أوتقريبية .. فلا يَدَّعي الأدب أنه علمهم القراءة،بل المدرسة علمتهم اياها،أو لعله مجرد التحصيل والتعليم بأساليب مختلفة

ليس بينها الادب على كل حال .. على أن هذه المجموعة القارئة تنتهي بك الى رقم بسيط كل البساطة اذا جئت تنشد لديها القراءة النافعة .. فكيف ينتظر من أدب صحفي وكيله بعضه ، غير منطلق بعضه الآخر ـ أن يؤثر في قراء عاديين هم أغلبهم من الصحف ، تتتبع الاعلانات أو ما اليها من الأخبار بين أعمدتها ؟؟ وحافز آخر لا أنساه ، وهو هذا الذي يسوق الانسان احياناً الى مسايرة حركة بهلوانية أو رياضية بشغف وافتتان يقومان على المجهول أو على الشعور المؤكد بالمجهول

أما القليلون الذين يفهمون ما يقرأون ، فلعل آخر دعوى مضحكة .. هي أن الادب عندنا أثر فيهم ؛ لان هؤلاء قد كونتهم عشرة طويلة ، كعشرة الأدباء أو بعضهم ، لما أنتجه الآخرون ... قدماء أو معاصرين .. أما الذي هو لدينا من الادب فهو لا يؤثر فيهم شيئاً ما دام أن في الدنيا أدباً ناضجاً مهيأً للاخذ والتلقي ، والانطباع والتكوين .

ومع هذا فسأتخيل ـ كما يقولون ـ أن طلاب الادب أصبحوا كثيرين ، وكذلك الذين يقرأونه ويناقشون فيه ، ويتعلقون منه ومن الادباء بطرف ضعيف أو غير ضعيف ... أترى الأدب قد أوجد هؤلاء ؟ اننا لا نستطيع أن نزعم ـ وان زعم غيرنا ـ أن عندنا أدباً !! إن عندنا أدباء ، ما في ذلك شك ولا ريب ، ولكن الأدب أثر وانتاج فأين هذان في عالم الواقع ؟؟ أو تراهم سيزعمون أن ما تذيعه الصحف عندنا يسمى أدباً تقابل به الأدب الذي تقدمه المطبعة العربية في كل يوم ؟

فما دام أن محصولنا الأدبي هو ما تنشره الصحافة هنا ، وما تجرأ فقدمه بعض الناجحين ... والفاشلين أيضاً ـ فان دعوى الادب ، ودعوى تأثيره في أولئك القراء والمتطلعين ... دعوى متفائلة قد نقرها بعواطفنا ، ولكننا حريون أن ننكرها اذا اقتحمت ميدان التجريد والنظرة العقلية المحضة .

أما أولئك الذين يطلبون الادب ويتعشقونه ... فمن كان منهم في المدرسة فالادب في برنامجها شيء مقرر لهم كما لا احتاج أن أقول ، وأضف الى ذلك خداع الشهرة ، وما يفعل في نفس الطالب ، ليسن خطة مشرقة لشخصيته ، فيعمد الى الكتب يقرؤها ، والى ما تنشره هنا الصحف فيطالعه ، وينصرف الى ذلك

بحس تقليدي في أول الأمر، ثم يتطور فيصبح «ذوقاً» وإذا «الذوق» يخرج أديباً أو قارئاً ممتازاً ..ومن كان من هؤلاء الطلاب والمتشققين في السوق أو الوظيفة، فاحساسه بالأدب ليس أكثر من احساس تقليدي مخدوع بظاهرة النشر، وهو بعد هذا لم يجعله الأدب قارئاً بعد أمية كما أسلفنا، وجائز أن يصيبه النجاح إن كرس جهوده للدرس ومتابعة رجال الفكر فيما أنتجوه من آثار قديمة أو حديثة ... فأين أثر أدبنا في هؤلاء ؟

بقيت حكاية اللهجة العامة التي يقص بعضهم علينا أنها قد تطورت بعامل الأدب والاحتكاك به... قراءة أو حديثاً مع الأدباء... وسأقول لهؤلاء ليست لهجة جميع الأدباء عندنا مشرقة حتى تغري بالتقليد والمسايرة والتأثر، بل عسى أن تكون لهجات عامية أخرى أقرب الى الافصاح من حديث بعض الأدباء فان كانت قصة تطور اللهجة لدينا قصة واقعة، فان هذا التطور مدين لعوامل كثيرة من بينها «المذياع» وهذا الاحتكاك بالعالم العربي في صحفه ومؤلفاته، وهذا الاحتكاك ايضا بمختلف الطبقات منه في داخل البلاد أو خارجها، فما أكثر المسافرين سنوياً الى البلاد العربية التي اقتبسنا أو ما زال نقتبس الحياة منها حتى الآن

إن هذه العوامل هي التي اختصرنا الاشارة اليها في بداية البحث عند ذكر النهوض الاجتماعي في العالم الخارجي، ومدى تأثيره فينا ... اننا لم نعد نعيش في عزلة مقصورة علينا، حتى تتخيل لهذا الأدب أثره في اللهجة أو التتبع أو الاقتداء... إن حركة تموج في مصر، تتصل في مثل لمح البصر بكياننا العام ... أفنقول بعد هذ : ان ادبنا هو المؤثر، أو أن الحياة ـ في مجموعها ـ هي المؤثرة بعد أن اتصلت أسبابها، ولم يعد الاحساس بها وقفاً على المتعلم أو الاديب، وبعد ان شاعت وسائل التأثير والمشاركة الفكرية، وتبسطت المعلومات في أساليب يستطيع ان يتلقف بها رجل الشارع اليوم فكرة القنبلة الذرية من آخر مثله، او من نصف متعلم ؟؟؟

وما أكاد أنتهي قبل أن أوجز الاشارة لواقع «التقدم العمراني» عندنا ... إنه ـ ولا شك عندي في ذلك ـ مدين لعدوى النهوض الاجتماعي، ولتلك العوامل التي تدفقت بها علينا الحياة من وراء المحيط، ولعل أثر الأدب في ذلك أقل شأناً من أثر تقرير رسمي أعدته دائرة مختصة ذات فعالية في مجال العمران وتكاليفه المادية المعروفة

فما ذا فعل الأدب بعد كل هذا ؟

ان الادباء أنفسهم قد استفادوا منه خبرة وثقافة ، ومكانة طيبة..ولكن هذا لا يعني أنه أثر لدينا في المحيط العام ، الا اذا كان المقصود بالأثر ذلك الذي يلوح في وقوف بعض المتفرجين عند ظاهرته النامية .. وقوف تسلية واضاعة وقت .. وقد يقولون أو يقول أحدهم : هذا خير ، وعمل طيب .. عساه ينمو ، ويتقدم ، ولا يموت .. على أي حال .

وبعد فلقد قلت ما عندي ، وليس يعدم الاستاذ أحمد عبد الغفور عطار أو غيرممن الأدباءأن يجدما يقول .. وسبيل الاخلاص للادب غير سبيل إلصاق شيء به يبرأ الى الواقع منه ... فلعل اخلاص الانسان لأبيهلا يكفي ليخلع عليه تاج الملك ، وهو رجل من الناس !

فاذا قال الاستاذ العطار أو سواه : ان الادب عندنا قد أثر ، ولم يكتف بارسال جملة كهذه ، أو بارسال مدلولات غامضة .. فقد أجد ما أقول عند ذاك ان لم تتوفر عنـدي قناعة الباحث بأثر الأدب ... ولدي بعد هذا شك في أثر الأدب كله يكاد ينزل من نفسي منزلة العقيدة المطمئنة لأن الأدب قد أسرف في تقدير قيمته ،وتقدير أثره ومعناه..منذ زينت له شهوة الكلام في هذا العصر أن الحياة لولاه لغو باطل .. ولكن هذا بحث آخر له فرصة اخرى .

محمد عمر توفيق

التعليم بين الحاضرة والبادية

للاستاذ ابي صفوان

ليس ادل على تقدم امة ورقيها من تقدمها العلمي ، واخذها باسباب التعليم العام الشامل لمختلف طبقات الشعب ، فاذا كان التعليم حقا عنوان رقي الامم ودليل نهضتها ، فلا بأس على الكتاب والمفكرين من معالجة ناحية التعليم فى البلاد ، بله من الواجب الالتفات اليها واعارتها كثيرا من العناية والرعاية . .

ولقد خطت شقيقاتنا العربية فى سبيل التعليم الاجبارى العام خطوات وضح اثرها فى بعضها وكان دليل الوضوح فى البعض الآخر محسوسا اكثر .

وليس من شك فى ان التعليم متى شمل اكبر مجموعة فى البلاد فانه مؤثر حتما فى اصلاح الاخلاق وبث الفضائل ، ولا عجب بعد ذلك أى بعد أن نستكمل عدتنا من التعليم المركز - ان تتشعب بنا وسائل ارتفاع مستوانا العلمي فننال القسط الاوفى من انهاض مرافقنا العمرانية والاقتصادية ...

اجل فان التعليم العام يحملنا على الارتقاء وتسنم قمم المجد مهما بلغت فى الارتفاع والتطاول .

ويؤسفنى ان اقول هنا : ان اليقظة التى نلمسها فى واقع حياتنا الحاضرة قد لا يرجى من ورائها النفع ، اذا كنا لا نلتفت لفتة صحيحة مركزة الى مستقبل الاجيال القادمة فنوليها العناية التى هى جديرة بها .

فنحن المطالبون بتعليم الابناء وتثقيفهم ، وانارة السبيل لهم وارشادهم الى الوسائل الفعالة التى تركزهم فى قادم حياتهم .

ان الاجيال القادمة امانة فى عنق الجيل الحاضر ، وقد كنا نحن فيما سبق امانة فى عنق آبائنا ، ولقد شعرنا نحن بالاهمال الذى جاءنا من تقاعسهم الماضي فى تنشئتنا تنشئة صحيحة مدعمة بالعلم لنتمكن من مسايرة عصرنا ومتابعة قافلة زماننا

ولقد كان سلف هذه الامة الصالح يعنى العناية البالغة بتربية ابنائه وتعليمهم ما ينفعهم فى دينهم ودنياهم

فلماذا لانعود سيرتنا الاولى ؟... ولماذا لانعنى بتربية ابنائنا لا سيما وقد سنحت لنا الظروف ، وتهيأت لدينا الوسائل والاسباب ؟

ان احسن شيء لنا فى ظرفنا الحاضر هو استقراء الحوادث الماضية والسير على نهجها القويم والاستفادة من حوادثها استفادة تنيلنا مآربنا فى الحياة والآخرة

ان الجزيرة العربية اليوم لتتحفز الى الوثوب فى ظل حكم ما كانت تحلم به طوال اجيال ماضية ، وقد هيأ المولى لها ان تستفيد فلماذا لا تستفيد ؟...

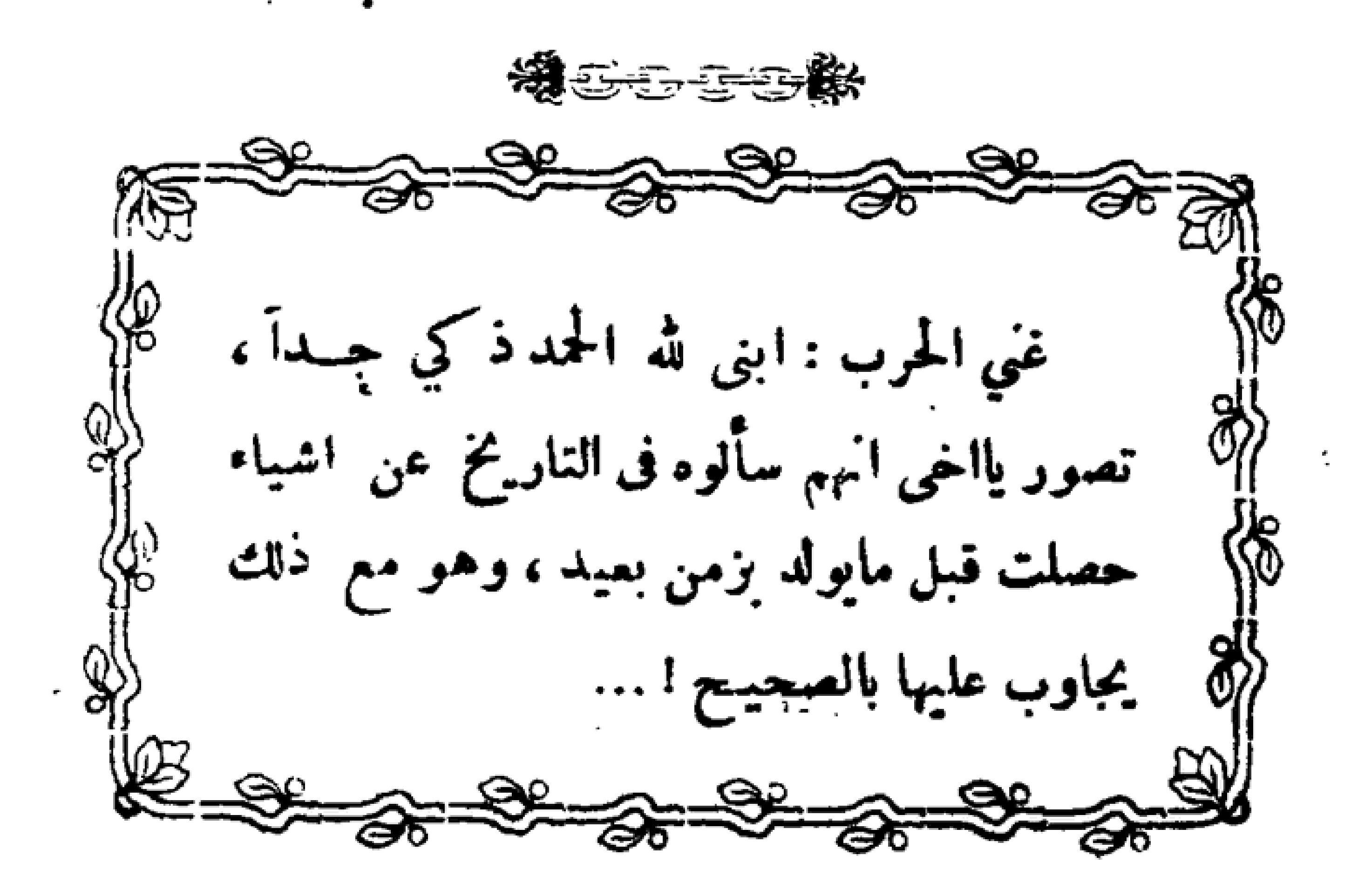
ان طريق الاستفادة واضح وليس تأتى الفائدة المنشودة الا بالتعليم ونحن لا ننكر ان النهضة التعليمية اليوم تسير خطواتها الحثيثة ، فتعداد المدارس فى المدن والدساكر اصبح ملموساً والاثر الواضح فى زيادة عدد المتعلمين زيادة استفاد منها الشعب ..

وهناك عشرات الالوف من الناشئة مابين السادسة والثانية عشرة او الرابعة عشرة لاصلة لهم بالتعليم ...

لابد لنا إذن من تعبئة عامة نحشد فيها القوى لانتشال هذا الجيل وتهيئة وسائل الحياة العلمية له ، لنستطيع ان نرتكز عليه فى قادم ايامنا ....

هذه كلمة عابرة عن حاجتنا الى التعليم العام ، وان لى لامنية تلك هى اذ ارى ابناء البادية نسل العرب وحفاد اولئك الآباء الصيد الصناديد ينهلون من موارد المعرفة . حقق الله الآمال .

أبو صفوان


غني الحرب : ابنى لله الحمد ذكي جداً ، تصور ياأخى انهم سألوه فى التاريخ عن اشياء حصلت قبل مايولد بزمن بعيد ، وهو مع ذلك يجاوب عليها بالصحيح ! ...

المصباح السحرى

للاستاذ محمد عالم الافغانى

كان طفلا فى الرابعة ، كالوردة ابتسمت عن أكامها ، وكأن بعينه أثارة من من قُبَل الحور، كان ينشد ويبكي ، ودمعتان تسبحان فى عينيه كالجمان ، كان لاينفتأ يقول ،وكأنه يلتذ بما يقول :

— امى ... ابى

واطاول السكري الكهل بعنقه ،باحثا عن مصدر البكاء ،وكانت الحياة فى شبابه قد أرضعته سعادة لم يشب صفوها كدر ولا قذر ، كانت زوجته لينة الاطراف موطأة الاكناف ،لدنة العود ، نقية طاهرة ،كان مأواه فى قلبها ، وكانت هى فى قلبه ،كان الحب هو الذى ضمها جسدا وروحاً ،ومن نبعه الخالد كانا يصطبحان ويغتبقان ،كانا اغنية الشباب والمرح والمناعة فى فم الزمان . كانا معصوبي العينين والآذان ، لآن الحب أعمى وأصم ،ثم شاء الله أن يجعل لحياتهما معنى ،فوهبهما ولدا ،فنبت حبهما فيه ، وتفرع فى عينيه ،فلما كانت هى تحدق فى عينيه النجلاوين ،تميل عليه وتقبله فى لهفة العاشق الواله وتقول :

— الكأنى أقبلكَ

فيقتطف هو من ثغره الباسم المورّد قبلة ويقول :

— الكأنى أقبلكِ

وكان الصفيح فى يديه الصناعتين مطواعا ذلولا ،كأنه العجينة اللدنة اللينة ! يبدع منها مايحب ويهوى ،وكانت الاباريق والمصابيح ومغارف المياه، تنسل من بين يديه وعليها من مهارته شارات وسمات ...

ومضت أيام ...

فاذا الدهر يقلب صفحة أخرى من حياته ، وإذا شجرة هواه تذوي وتذبل ، وإذا مرض عضال ، ينشب أظفاره في الزوج ، فيعز البرء والشفاء ، واذا هي تموت وعمرها عمر الزهور ، وتعانقه قبل الوفاة ، فتتقطع الكلمات على شفتيها ولا تقول الا كلمة:

— ولدي ...

فتطفر الدموع من عينيهما أو يشرقان بالكلام ، فلا يكادان ينطلقان ...

وتمضي أيام تتلوها أيام ...

واذا البرعم الصغير الذي خلفته الوردة الكبيرة يأبى إلا اللحاق بأصله ، والعودة الى الحضن العطش الصادي ... قبل أن تأخذ أعضاؤه الصغيرة استواءها وقبل أن يذوق طعم الحياة ... بفمه ... لا بفم سواه ...

وتمضي لا ليلة ولا ليلتان ولا يوم ولا يومان ، انما عشرون سنة كاملة مترعة بالاقبال والادبار ، والآلام ، الآمال ، والافراح والاتراح ، ولكن لدى مَنْ ؟ لدى أولئك الذين تجرعهم الحياة ، كل صباح ومساء ، كأسَيْ الشقوة والهناء ، أما سنوه العشرون ، فليس فيها ما في حيوات الناس من سعادة وشقاء .. لماذا الناس ينعمون بالحياة حيناً ، ويشقون بها آخر ...

لقد علم ببصيرته النافذة أن التملك والسيطرة ، هما داء الانسان العياء ، منذ أن تحضّر وتمدن ، وتشعبت به دروب الحياة شتى الشعب ، إذن فلن يملك ولن يسيطر ، رضي من عيشه بأضيق حال ، وقنع من حياته بأهون جهد ، وساءل نفسه في سذاجة الاطفال ، أو ليس غرض من الحياة ، أن أكون هادىء البال ، قرير النفس ، مطمئن الخاطر ، فلم أذهب نفسي شعاعاً ، وأجور عليها في كل درب وشعب ، وأعكر صفوي واطمئناني لا لشيء سوى البحث عن الصفو والاطمئنان؟...

انه — مع ذلك — لم يوصد باب دكانه ، لكنه لم يلازمه إلا ساعة في ليل أو نهار ، وأمست مصابيحه ، ومغارفه ، لا تمتاز عن سواها إلا أن صاحبها يماطل الزبائن ويدافعهم شهراً أو شهرين بدل يوم أو يومين . فاذا صنعت كان لزاماً على مشتريها أن يعاود الطلب إثر الطلب ، لسد خرق فيها أو لرأب صدع بها ... أما هو فما يهمه شتم شاتم ولو كان هجراً ، ولا سب غاضب ولو كان ناراً

حامية ، وكأنه معتصم بشعب فى رأس جبل ، والناس فى سفحه يكرون ويفرون يُقبلون ويُدبرون ، وماهم فى عينه ـ إلا دمى تحركها أيد من وراء ستار ، وخَلَتْ نفسه من هموم الدنيا ، حتى أمست عدم المبالاة ، ميسمه وشارته ؛ فلو تصدّعتْ دار بجانبه ، ولم تُصبه ما عبأ بها قط ، ولو مادتْ الارض وانخسفت بين أقدامه ولم يهو فى شعبها المصدع لما أحس لها صوتاً ولا ركزاً ولكنه لم يكن ـ يوماً ـ بليد الحس والشعور ؛ لما يصادف فى نفسه هوى عتيقاً أو جديداً ، فما كاد يسمع صوت الطفل وهو يشرق بالدموع ، حتى ترك جذاذة من صفيح كان يعبث بها يومين ليجعلها فى طرف من مصباح ؛ وانحدر من دكانه وهو يخافت سُعالاً مزمناً ، وضَمَّ قميصه على صدره ، يتفادى نسمات الأصيل ، وهو فى قرّ الشتاء ، وأقبل على الطفل ، وحدق فى وجهه تحديقاً ، ثم مال عليه فى حنان ومودة وسأله :

— من أنت ! يابُنىّ .

فما فاز منه بغير البكاء المرجّع ، فأعاد عليه السؤال :

— مَنْ أبوك .

فلم يسمع من الطفل إلا النشيج المتواصل ، فحنا عليه كالمرضع وأمسكه من ذراعيه فى رفق ، وأعلاه حتى وضعه على مصطبة الدكان ، وآنس الطفل من تودده ما جعله يصمت عن صنع الرجل الغريب ، وكأنه فى داره ، وفى حضن أمه وأبيه ، واستخف الشيخ مرح غامر ، وكأنما استطاع هذا ، بيديه الناعمتين أن ينقله من خريف حياته الى ربيع العمر وزمان الصبا والشباب ، وأسرع الى أقرب بقال ، ليبتاع للطفل ما يقدر على قضمه من النقل والحلوى ؛ ورآه الناس فتساءلوا :

— ترى ... ما يفعل السمكرى الكهل بهذه الحلوى والنقل ؟!

وما كاد يصل دكانه ، حتى ألفى جمعاً منهم عند دكانه ؛ فاستثقل ظلهم ، وأراد أن يجبههم بقارص القول ؛ لينصرفوا ، ثم تذكر أنه عليه أن يسألهم عن الطفل التائه ، فما شفوا نفسه بالجواب ، فقال لنفسه :

— سأحتفظ بالطفل ، أو نجد أباه .

فأحاط به القوم وسألوه :

— لا نراكَ إلا منصرفاً عن الناس صغارهم وكبارهم ، فما بالك – اليوم – معنياً بهذا الطفل ؟...

فقال وهو يغالب السعال في صدره :

— لأنني أجد فيه مشابه من ابني كثيرة ...

وكان الظلام قد التصق بالجدر والزوايا والأركان في سوقه، فاحتضن الطفل بذراعيه ، وقد نفرت عروق يده ، فأوقفه على الارض ، وأغلق دكانه ، أما الطفل فكان لاهياً بالحلوى يمصها ويستحليها ...

وحين دلف به الى داره بحث للمرة الأولى عن مصباح غاز ، كان قد صنعه حين أراد أن أن يبني بزوجه ، فلما أضاءه فزعت الخفافيش وهلعت ، فقد أعمى الضوء عيونها المغطشة ، وعجبت من النور بعد الظلمة ، ومن الضجة بعد الامن والقرار ، وهوى بعضها فوق الصفيح المنتثر ، فرنّ إرنان الصدى في كهف مهجور ، ووَجل الطفل وجَلاً شديداً ، وعمد الى البكاء والنحيب ، فحمله السكري على عاتقه، ومازال يدور به جيئة وذهوباً ،حتى أغفى الطفل ونام ،وشكا الرجل من ضيق تنفسه ، وكبت السعال في صدره ، فبرك على الارض ، ثم استوى عليها وأراح رأس الطفل في حجره ، والسعال يوشك أن يُمزِّق رئته تمزيقاً ، لكنه لايتململ ولا يتوجع خيفة أن يصحو الطفل ، فلا يسكت بعد البكاء ...

وكانت ذبالة المصباح العتيق ، تراقص الظلال على الجدار المقابل ، وكان الصفيح يومض بالاشعة الموهنة التي تصافحه، فكأنها حصى تألق في غدير مظلم صامت ، وطال به مقامه وهو على هذا الحال ...

ثم أخذته سنة من النوم ، فعاد به القهقرى خمساً وعشرين عاماً الى الوراء وكان في الشهر الأول من زواجه ،كان في حديقة وارفة الظلال ، ملتفة الأغصان تنبثق منها جذوع النخيل ، حتى إذا تسامقت صعداً في السماء ، بسطت جريدها لتحمي صغار الكروم والرمان من عتو الأشعة المتضرمة ، وكان الجدول يقبل الارض التي أنبتت أزهار الربيع ، ففاح أريجها الأرج ، وتضوع عطرها الفواح وكان الطير يلقط الحب من سنابل العشب النامي ، حين دخل الحديقة ، فرآها

جاثية الى الماء، وهي تغرفه بيدها غرفاً، ثم تفرج أصابعها الحرية، فينحدر الماء منزلقاً منها الى الجدول ثانية، وتعلق بيدها قطرات كدموع الزهر في الصباح ومشى على رؤوس الأصابع، كما يفعل القط حين يرصد طيراً، فلما أحست به نهدت من الجدول، وفرت تستجير بالياسمين، وانطلق وراءها، حتى أدركها، فرامت أن تنفذ من ثغرة في عريش الياسمين، لكنه نالها في ذراعيه، وحملها كما تحمل الأم طفلها في مودة وحنان، وشعر أن أصابعه، إنما تنال من جسمها البيض الريان فخفف القبض عليها، وانسدل شعرها الحفال هادياً، فكادت الأرض تقبل أطرافه وترتوي الهواء من ريا عطره منتشياً، والزهر اطل معجباً حين رأى خدودها تتوقد خجلا وحياء ...

وصحا السمكري من نومه على دق بالباب وطرق، وجلبة وضوضاء، فرأى أن ما رآه كان حلم الماضي، وأمل الصبا والشباب، وأن صفيحة عن يمينه وشماله، وأن الطفل على ركبته ما زال مغفياً، وعلت الضجة كرة أخرى، وفهم السمكري أن أبا الطفل قد اهتدى إلى مأواه ...

واعتزم بادىء الأمر، أن لا يرد على أبي الطفل إذا طالب بابنه، ثم عن له أن يجيب، فأعاد الطفل إلى عاتقه! ومضى به نحو الباب يفتحه، فدخل الرجل مع عمدة الحي وشكراه على حسن صنيعه بالطفل التائه . .

أما السمكري، فلم تخرق أذنيه كلمة مما قالاه، فقد كان قلبه يتمزق مرارة وأسفاً على الهوى الضائع، وما كاد الرجلان يتهيآن للانصراف، حتى قبض على ذراع العمدة وقال ـ وكانت تقام في بلاده مباراة سنوية، يعرض فيها كل ذي مهنة فنه ـ :

— اسمع ـ يا عمدة ـ سأشترك في مباراة المصابيح غداً ...

وانفتل الرجل عائداً، وقد أخذه العجب :

— أأنت ؟... أتعني ما تقول؟

— أجل !

— أأنت الذي اعتزلت الناس عشرين عاما؟!...

— دعنا عن هذا ... فلي شروط أخرى...

— حسنا ... وماهي ؟

— ستأتيني مساء الغد ،أو نائم أنت ؟ مساء الغد . وستجد الدار مظلمة ، ماعدا مصباحاً يضيء ،ستحمله حينئذ بيديك ، ولن تحاول في حال من الاحوال فتحه ،او سامع أنت؟ـ ستحمله إلى دارك،وستضعه مع مصابيح الناس في حجرة في دارك لانور فيها ولا ضيـاء ،فاذا عتم الليل ،فأدخل عليها من رهطك ممن تحكمون في المباراة . . أفهمتني ؟...

— لست أفهم شيئاً ...

— ستفهم كل شيء في حينه !

ثم أضاف قائلا :

— والآن ارجو أن تنصرف !

فخرج الرجلان ونظراتهما تقولان :

— مسكين ... هذا الرجل ... لقد مسه الخبل ...

وبلغ العمدة في صباح اليوم التالي أن السمكري ! قد وجد مقتولا في داره وقدا كتشف امره لبان،كان قد اعتاد أن يحمل إليه إفطاره! لقد جاءه كعادته في صباح كل يوم ، فلم يسمع للرجل في الدار نأمة ولا حركة ، فارتاب في أمره ؛ واقتحم الباب عنوة ؛ فلما رأى الرجل مجدلا ، صاح في هلع ؛ واجتمع الجيرة، فرأوا مدية مزقت صدره تمزيقاً ، وحزن الناس واغتموا لقتل الرجل ، وآلوا ليجدن قاتله ولـكن حماسهم ما عتم أن فتر ؛ فاودعوه قبره ،صامتين ، وترحموا عليه كثيراً ... وكثيراً ...

وهز قلب العمدة جلال الموت ، ورأى أن ينفذ وصية الميت ؛ فقدم الدار ليلا ؛ فالى الغرفة وقـد تبعثر فيها الصفيح يميناً وشمالا ؛ وأحس كأنما الميت يشرف عليه من عليائه ؛ ونظر إلى المصباح ؛ فألفاه ينفث نوراً وانياً هادئاً ؛ نوراً ـ خيل إليه ـ انه أصفى شعاعا من الانوار؛ وأنه ينبع من مجهول مجهول ... وانه ينطوي على سر عميق ،شعر بكل ذلك؛ فاعتزم أن يعود على أعقابه راجعاً ؛ لـكنه ما فتىء أن عزا خوفه ورهبته الى الدم الذي تلح رائحته الخفية في الدخول إلى أنفه ؛ وخشي أن يوسم بالجبن والرعـدة ؛ وهو الذي ذهب في الشجاعة وثبات الجأش مثلا ...

فاقترب من المصباح ، وكان كأنه يقطر لهباً ودما ، لا شعاعا ونوراً وأحس حين لمس المصباح أنه إنما يصافح الميت يداً... يداً خضبت بالدم المسفوك وكان الصفيح تحت قدميه يقمقم ضاحكا هازئا ... ولم تطق أعصاب الرجل هـذا الصراع الخفى ، فانطلق هارباً وهو يصيح :

— ما هذا مصباح ... ما هذا مصباح!...

وأرسل من ينوب عنه في حمل المصباح إلى داره، وخصصوا لمصابيح المباراة غرفة او صدوا نوافذها ايصاداً محكما، ولم يبح العمدة لأحد بما سمع ورأى، خيفة أن ينسب اليه ما لا يود أن يكون عليه من الشيم والصفات ...

وحين انبأ العمدة كبار القوم من المحكمين بشرائط السكرى المغتال ، هزوا رؤسهم قائلين :

— ما بال سكرى معتوه يغير ما ألفناه في أيامنا الخاليات .

فأجابهم العمدة :

— إن الرجل قد قضي ، وما علينا لو حققنا أمنيته ... لقد كان رجلا من خير الرجال ومات مقتولا ، ولم نثقف لقاتله اثراً ، فلو نفذنا وصيته لا كرمناه وبعد أخذ ورد، وافق المحكمون أن تكون المباراة وفق ما رغب فيه القتيل...

وأقبل الرجال الأربعة في لحمة الليل الحالك على غرفة المباراة، وكأنهم قادمون على قبر زاخر بالأشباح، وأحسوا كأنما ابتعدوا عن دنيا الأحياء ، وإن كان جمعهم يشجعهم على اقتحام المجاهيل ، وكانت عيونهم شاخصة ، وتتلاقى على الباب الموصود نظراتهم ، فلما وقفوا قبالته ، احتاروا من يفتح الباب ، وأخرج العمدة يده ، ومدها متمهلا ودفع الباب ...

ويا لعجب ما رأوا ...

رأوا الحجرة مضاءة كالنهار ، وكأن المصابيح تتدفق نوراً ونوراً ... وأقبلوا على المصابيح ينقدونها واحداً واحداً ، فألفوها مظلمة عمياء ، ما عدا مصباح السكرى لقد كان يشع كالقمر ، هادئاً وانياً زاخراً بالرؤى والأحلام ، شعاع لا يغطش البصر ولا يعشيه ، وانما ينحدر إلى العين سلسلا ، وعافية وسلاماً وأمناً وهدوءاً، وقراراً ، وعجبوا، كيف لم ينفذ زيته منذ أمس، وداروا حوله مستطلعين

يريدون أن يعثروا له على فتحة أو باب، فوجدوه قطعة واحدة لا تتجزأ... وازدادت حيرتهم ودهشتهم، وخشوا أن يلمسوه بأيديهم، فتركوه وشأنه، وانصرفوا وقد أوصدوا الباب...

وأصبحت البلدة لا تتحدث إلا بأمر المصباح السحري، الذي حير العقول، وأذهل الألباب بنور لا ينفد...

وأعادوا الكرة في الليلة التالية، فألفوه كعهدهم به... مضيئاً يسبي ويسحر.. وسمع بأمره القاصي والداني، وأقبل عليه الشيب والشبان، يريدون أن يرووا ظمأهم من سحر المصباح، وحزنوا أشد الحزن على نهاية صانعه السمكري...

ليته لم يمت، ليرى مجده خافقاً على هامة الزمن..

وبعد أيام أخرج المصباح للناس، ليروا أعجوبة تعنو لها الأعناق، وتتطأطأ لها القامات، اعجوبة من كان يظن أنها تتم على يد السمكري الخبول.. إنه - والنهار صحو ضحيان - ينفث نوراً كالعلق احمراراً، ووضعوه على منصة عالية، والناس حولها يدهشون ويعجبون، ولا ينقضي لهم - أبد الدهر - عجب ودهش.

ورأى عقلاء القوم انصراف العامة عن أعمالها إلى هذا الحدث الطارئ والذي - لا ريب - يعود على البلاد بخسران مبين، فأرادوا أن يصرفوهم عن المصباح، ولكن ما جدوى السدود عند انحدار النهر الطامي؟ وأين للعقلاء أو السخفاء أن يصرفوا الناس عن شيء ما زال لهيب شوقه مستعراً في قلوبهم؟

وقال شيخ حكيم وهو يهز لمته البيضاء:

— أتسمعون - أيها الرفاق - لن تصرفوا الناس عن هذا المصباح، حتى تبددوا سره وسحره، ومادام المصباح يشع، ولا يعلم منا أحد بما ذلك الشيء الذي فيه يتلألأ، فلا يخطرن ببالكم، أنكم بالغون من الناس أمراً... تقدموا الى المصباح، واجعلوا فيه شعباً أو صدعاً، فتتسدفق الانظار الى داخله، وترى ذلك الشيء المضيء... وحين يعرف سوف يقولون - وهم يلوون وجوههم شأن من غش في شيء -: أهذا كل ما في الأمر... تباله... ما أوهنه من مصباح خلب الالباب والعقول بالضيعة الاوقات...

وفهم العقلاء ان الرجل مصيب فيما يقوله، فاقبلوا على المصباح، ودعوا السماكرة وطلبوا منهم أن يفتحوه عنوة، ففعلوا، وما كادوا يفعلون، حتى ارتفعت سحب من نور، تجيش كالموج الحبيس، وأخذ الناس رعب وهـول، فتأخروا ...

ولكن ماعتم أن تبدد عجاج الضوء، وبدا للعيون فى المصباح شيء كالتفاحة الضامرة، يألق ألقا يخطف الأبصار والألباب، ووجم الناس لحظات، شعروا فيها كأنهم يبتعدون عن دنياهم ويلجون عالماً غريباً ...

وصاح رجل :

— ما هذا إلا حجر كريم ...

فسئل كل جوهري عنه ! فهزوا رؤوسهم منكرين :

— ما هو بحجر !...

واصلح رجل منظرته على عينيه، وكان شابا ممتلىء الجسم فى الأربعين من عمره، وأقبل عليه يتفحصه ويدرسه، ثم همس موضحه وقال واثقاً مؤكداً :

— إنه مزيج كيمائى غريب لايفهمه الا الراسخون فى العلم

فاجابه الشيخ الحكيم :

— لم يكن السمكرى المتوفى كيماويا يوما ما، ولم يكن ليعرف الامزج الصفيح بالصفيح

فقال الرجل نفسه معانداً :

— ولكننى واثق مما أقول، والعلم لايخطىء ....

فهمس الحكيم قائلا، ليحسم الخلاف :

— نعم ... كل ما فى الدنيا مزيج كيماوى غريب ...

وكان رجل من عرض الناس يقف بالقرب من المصباح، وعلى كتفه ابنه الذى آلى أن يحمله على ظهره أبداً — فقدناه قبل ايام ولم يعثر عليه السمكرى المقتول لارهق أباه فى البحث عنه، ليله ونهاره...

ونظر الطفل الى الشيء المعلق وقال :

— هذا قلب ... انه شبيه ذلك الذى شويناه ... قبل أيام، ولمعت فى ذهن الرجل فكرة، وأسرع الى العمدة، يسأله كيف قتل الرجل ؟ وكيف وجده لما دخل عليه ؟ فأنبأه بانه ألفاه مطعوناً فى صدره، وكان قلبه انتزع انتزاعاً ...

— لقد فهمت .

محمد عالم الافغانى

ما هو السر ؟

للاستاذ حسين سرحان

ترى ما هو السر بين الزهور ... وبين النسيم اذا ما سرى ؟
أطاف بنرجسه فى البكور ... فأسكرها برحيق الكرى
وفَتَّقَ اكمامها فى الظلام
وأترع فى طرفها كأسَ نُور

وهب رخاءً ، وللزنبق ... ذبولُ فَتَفَرَّجَ اوراقَهُ
وحل براعم لم تفتق ... واسعد فى الوجد مشتاقَهُ
فهذا احمرار ، وذاك اصفرار
وهذاك ينهل من أزرق

وكم زهرة بعد فرط الذوى ... على الفيض من مائها الساكب
اقام لها ساقها فاستوى ... وشعشع من نشرها الخالب
ويبرج ألوانها الخاليات
وانعش من روحها ما ثوى

سوى زهرة حظها خائب ... وان عصفت فى ثراها الرياح
نعيش ، فيجذبها جاذب ... الى الترب من بعد طول النواح
فللموت ما تلد الوالدات
وللحظ ما يسلب السالب

حسين سرحان

ساعة فى البحر

للاستاذ ضياء الدين رجب

لقد كنتُ اخشى اذ أرى فى عبابه   وان اتحدى مجده فى شبابه
مهابة مشتاق واجلال وامق   تغشت امانيه وطافُ سحابه
تهدته اطياف الخيال ملاوة   من الدهر اشفاقاً بقلبى ومابه
وصوره حلم المنى عبر سابح   من الأمل الحـانى بأفق سرابـه
فهيمنيه كبرُه واعتلاؤهُ   وحرجنيه مشفقا من طلابه
وقالوا: غضوب يملأ الكون عبه   اذا ثار ضل الرشد بين صوابه
وقالوا: طوى الأحقاب بين عشية   واخرى ، وهد العزم فتك غلابـه
فما راعنى الا السماحة نظمت   خلائقه ، والبشر ملء اهابه
وما هالنى الا المنى تبعث المنى   منعمة فى فلكه وركابه
احاطت بنا آفاقه وترقرقت   حواشيه ، نستاف الشذى فى رحابه
يميل بنا هوناً وللموج حولنا   فقاقيع الا انها من حبابه
يداعبها مر النسيم كأنها   رو قص من غيد الحمى وكعابه
كأنا نمالى نشوة اثر نشوة   تغيم وتصحو سؤلها فى جوابـه
ندامى السرى طيب السرى واصطحابه   و بدر الدجى . اشماعه من صحابه
نعمتُ وافلاذى حواليّ بنعماً   اناجيهمُ والقلب ملء رغابه
فيابحر والأيام نزر هناؤها   سنخوتَ بما نشتطّ دون ارتقابه
وجُدْتَ وحدّثتَ الصفاء وعهده   وقد كان عندى حوره مثل صابه

ضياء الدين رجب

من حوادث فلسطين

*

[يجب على العرب أن لا يستهينوا باعدائهم].. فقد برهنت حوادث فلسطين الاخيرة على مدى استعدادهم وصلابتهم .. والعرب فى دفاعهم المجيد عن عروبة فلسطين انما يقا تلون الروح التى تسيطر على كثير من مرافق الأمم الصغيرة والكبيرة فى العالم، على أن المثل العربى يقول: «اذا كان عدوك نملة، فلا تنم له».. فكيف به اذا كان ذئباً اعتاد الختل والاجرام منذ عشرات القرون ...؟!

*

[ايها العرب استعدوا].. فقد مضى دور الاقوال المرسلة جزافاً مع الريح، والعصر عصر عمل متواصل حازم يملأ جوه علم، وصناعة، واقتصاد متين، وكل شيء يدخل فى نطاق قوله تعالى: « واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ».

*

[الاتحاد قوة].. فقد شاهدتم كيف انحطمت موجة «التقسيم الجائر» على صخرة عزيمتكم المتحدة او كيف خذل مشروع الوصاية «الظالم» بفعل الكبير ذلك الاتحاد! وكيف اهتزت ارجاء العالم بانقضاض جيوشكم المظفرة على الخابث الصهاينة بفلسطين!... هذا الاتحاد العملى منكم - على مايتراءى لى - هو نقطة تحول فى حياتكم، جديرة بالملاحظة والتغذية والتدعيم.

*

[بالاعتماد على قوتكم الذاتية تنهضون].. حقيقة ادركتموها من حوادث فلسطين التى تألب فيها عليكم الخصمان المطلبان، وشعب لا يمتلك من القوة الذاتية طاقة كبيرة مصيره المحتم أن يذوب فى لجج القوى العالمية المصطخبة اليوم، ورحم الله من قال لكم:

وما نيل المطالب بالتمنى ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

« باحث »

جزء المقدس الاسلامية

ذكرى الهجرة (*)

رسالة المهاجرين السوريين واللبنانيين

تاليف توفيق فضل الله ضعون صفحاته ٥٥٨ طبع سان باولو ـ بالبرازيل

هذا الكتاب لا نبعد كثيراً اذا قلنا انه اول كتاب من نوعه فى ادبنا العربى الحديث ، فهو كتاب ادب اذا شئت . وهو كتاب تاريخ...وهو كتاب يصح ان تضيفه ايضا الى كتب التراجم او الرحلات او الاعترافات ...

فى هذا الكتاب أدب ، وأى أدب ؟ انها نماذج من مختار الشعر الرفيع ، انها نماذج من ذلك الشعر الذى امتاز به ادب المهجر ، تجدها امامك منثورة كحبات اللؤلؤ فى اخريات الكتاب ، انها نماذج من شعر شعراء حلقوا فاطالوا التحليق ، واحسوا وتعمقوا فهم الحياة ، وحاولوا ان يكونوا صادقين فى التعبير عن احساسهم وفهمهم ... فجاءوا وجاء شعرهم مثالا فريداً ، جامعا بين مزايا الشعر الثلاث : جمال الفن ، وعمق الفكرة ، وصدق الشعور !.

فى هذا الكتاب، تجدك ـ الى جانب شعراء ممتازين متعددين ـ امام شاعر عبقرى موهوب،كان يرجى له ان يتقدم الجميع، لوانه كتب له ان يطيل الوقوف على ربوة الحياة ... ولكن ... ولكن ماذا ...؟ انها ثلاثون عاما فقط ! عاشها هذا الشاعر فى هذه الدنيا..ثم انطفأ كما ينطفىء السراج ، بعد ان ترك دويا ... وبعد ان خلف اثراً اجمع الناس كلهم على انه ليس اقل شأنا ، ولا اهون خطراً، من اجل ما خلفه لنا كبار امراء الشعر فى هذا العصر الحديث ..

(*) المنهل . تلقينا هـذا الكتاب الضخم النفيس هـدية من مؤلفه بالبرازيل (امريكا الجنوبية) فدفعنا به الى الصديق الاستاذ م . س . ع وهاهو يحلله فى هذا المقال الممتع للقراء

فى هذا الكتاب تجدك امام الشاعر « فوزى معلوف » الذى يقول فى قصيدته : « فى هيكل الذكرى » :

ارجعي القهقرى ، ايا ذكرياتي ... ان قلبي ذَوَى .. ومات !
وانا عائش بماضى حياتى.. ... فهو حسبى من الحيـاة ..

* * *

ليس فكرى الا صحائف بيضا ... ء عليها الذكرى تخط وتمحو ..
قارى فيه من حوادث ايا ... مي ، ما لم يفته متن وشرح ..
معرض للرسوم ، فيه غموض ... ووضوح ، وفيه حسن وقبح
انما نلمح الصفاء عليـه ... لمحة .. والصفاء فى العيش لمح
طويت بسمة ، لينشر دمع ... وخبت بهجة .. ليلمع جرح ..
هو سفر قلبته ، فاذا بي ... وفؤادي فى دفتيه يسح
يا فؤادى ! وانت مني كلي ... ليت حكمي عليك يوماً يصح !
انت مهد المنى ، وهذي بقايا ... ها ، اكبت عليك تغفو وتصحو
فيك كنز .. لم تعط الا قليلا ... منه ، والحزن لا يزال يلح
ان جود الفقير بالنزر جود ... حيث جود الغنيّ بالوفر شُح !

وفى هذا الكتاب ، تجدك امام الشاعر « شفيق معلوف » والشاعر « رياض معلوف » والشاعر « ميشال معلوف » وكلهم اشقاء لفوزي... انها اسرة شعراء ممتازين .. انها اسرة نبوغ موروث .. وحسبك ان تعلم انهم اشبال الاديب العالم المعروف « عيسى اسكندر معلوف »

عاش هؤلاء الاخوان الشعراء الاربعة ، وما زالوا يعيشون ـ ما عدى فوزي ! ـ فى ارض البرازيل ، واذن فقد كان حرياً بمؤلف هـذا الكتاب ان ينوه بهم وهو يؤرخ فى كتابه لهجرة السوريين واللبنانيين الى تلك البلاد

ومن شعراء المهجر الامريكى الجنوبى ، الذين اتى على ذكرهم هذا الكتاب « نعمة قازان » وهو شاعر من لبنان .. سافر الى البرازيل واقام فيها من عشرين عاماً، وله شهرة عريضة هناك ، ومن شعره فى قصيدة عنوانها : « يا نفسى ! »

الناس فى هذي الحياة عن الحقيقة ضائعون ...!
والعاقلون العارفون ، هم الغباة الجاهلون !
ولرب ايمان بسيط ، طار فيه العارفون !
يا نفسى !
انا اليه راجعون هل تذكرين ؟.

واذا قلت عن هذا الكتاب انه كتاب تاريخ ،فلانه يؤرخ لهجرة اخواننا السوريين واللبنانيين -كما اشرت - الى البرازيل ،ويعرض عليك شيئا من اسباب هذه الهجرة ومتى بدأت .. وكيف ان الظلم والاستبداد كانا من اهم العوامل فى هذه الهجرة ،وهو اذ يشير الى العناصر القوية من المهاجرين الى ذلك الوطن الجديد ،لاينسى أن يشيد بالاولين منهم على وجه الخصوص ؛لانهم كانوا رواد هذه الهجرة ؛وكانوا هم الذين عبدوا طريقها ،اما ماتراه فى هذا الكتاب من وصف للاهوال التى قابلها اولئك المهاجرون الاوائل الابطال،وما كانوا يكافحون به هذه الاهوال ،ومماادى بهم اخيرا الى نجاح منقطع النظيرفى شتى الميادين ، فهو مايثبت حقا ان العربي حيثما كان ، واين ذهب ، رجل عزيمة وكفاح !

والمؤلف يعرض عليك تراجم لحياة كثيرين من اعيان المهاجرين سواء كانوا تجارا أو كانوا من رجال القلم ،ولعل ما رواه من حكايات عن الصحافة العربية فى ذلك المهجر ، وعن الصحفيين واخلاقهم واحوالهم ،من اهم واطرف ماتقرأه من فصول هذا الكتاب، لما فيه من الاعاجيب ،بل من الحقائق التى يصورها كاتبها بعيدة عن الرتوش . ولا اشك فى ان مايجرى هناك يجرى فى كل مكان،لان النفس البشرية واحدة ،سواء شرقت ، ام غربت ...

ولم ينس المؤلف ان يعرج على سيرة حياته فى كتابه هذا ، وهو اذ يكتب عن نفسه لايرى بأسا من ان يكون صريحا فى هذا المجال ايضا ،ولا يرى غضاضة فى أن يسوق اليك من الاعترافات مالا يجرأ الكثيرون على ايراده عن انفسهم فى معرض التدوين والتسجيل ..

وصفوة القول : ان الكلام يطول لو اردنا أن نستقصى كل مايجب استقصاؤه من مضامين هذا الكتاب الممتع ،ولكنى لااحب ان اختم كلمتى هذه قبل ان انقل

شهرية الادب

المنابه من الكلام

مقياس الكاتب الجيد – فى رأيي – هو ان يرتفع بمستوى القارىء اليه لا ان يهبط الى قرارة القارىء العاديّ ، فان اكثر القراء فى الشرق العربى انما يزجون بالقراءة اوقاتهم المملة الفارغة ، ولو طبقنا هذا المقياس تماماً لتطايرت اسماء كبار الكتاب العرب فى الهواء مثل الفقاقيع ، والصحافة المصرية هى النموذج المحتذى شئنا ذلك ام أبينا، فاقرأ فيها اذاً ما يكتبه امثال المازنى والعقاد وطه حسين والحكيم وغيرهم ولا سيما فى الصحف اليومية والاسبوعية فستجد انك لا تقرأ الا كلاماً عادياً لا يختلف عن كلام العوام الا فى انه معرب اعراباً جيداً.

لك هنا انموذجا مما كتبه المؤلف فى باب سيرة حياته تحت عنوان: «نزعتى» قال:

«كان مصابى وسبب الملى الدائم ان الناس لا يفهموننى ، وربما كان هذا شأن كل مجنون يرمى الآخرين بدائه، ولكن يكفينى انى اكتب على الدوام مخلصا لنفسى ولسواى فيما اعتنقته من مبادىء ،وما كونته بالتفكير والاختبار من آراء .. » الى أن يقول :

«انا لا انكر الثروة لانها عماد الرقى والعمران ، ولكنى اكره أن ارى الى، جانب الحديقة الغناء مستنقعا ... وان يتجاور القصر الباذخ والكوخ الحقير، ويسير فى شارع واحد الكاسى والعارى ؛ وان يشكو بعض الناس التخمة ، والبعض الآخر الجوع ... والذى رسخ فى ذهنى منذ بدأت افكر واحس، ان الانسانية تظل كلمة جوفاء والمدنية حديث خرافة ، مالم يقم عليهما دليل ، وهذا الدليل الذى اتطلبه من الحكومات والهيئات والافراد هو وضع حد ادنى للمعيشة يجب ان يتمتع به كل بشري .. »

* * *

اما بعد فانك تقرأ هذا الكتاب فكأنما تقرأ قصة من نسج الخيال ،ولولا علمك بأن هذا الذى تقرأه «حقائق» ليس لها فى ميدان الخيال الفسيح اى ناقة أو جمل أو «موتوسكل » ..فا كبر الظن انك لا تكاد تنتهى من قراءة الكتاب حتى تجد نفسك تقول : ماأروعها من قصة ! وما احذقه من مؤلف واسع الخيال !

م . س . ع

اقرأ مقالات احمد امين ودياب فى الاثنين، وطه حسين فى مسامرات حبيب، والمازنى والحكيم فى اخبار اليوم ، وستقول كلمة الحق التى لا ترضى الناس ، ولكنك ترضى بها ربك وضميرك .

فلسطين

ان الحديث عن فلسطين استفاض وطغى على كل ماعداه ،وحق له أن يستأثر بالنفوس والاذهان والاقلام ،فالحديث عن فلسطين حديث عن «الأدب الكبير» ادب البطولة والتضحية والايثار ،ادب الذب عن الحياض والذياد عن الاوطان،

الأدب الكبير يوجد اليوم فى ابهج صوره واروع معانيه بفلسطين الغالية حيث يقوم كل مجاهد هناك بواجبه وا كثر من واجبه ، ويستفرغ طاقتـه ، ويتجاوزها الى ا كبر منها ،فيقف بين عصف الحديد وشواظ النار، ويتلقى الموت بسام الثغر، اغر المحيا ،ازهر الجبين .

هذا هو «الادب الكبير» الذى تتقاصر كل عبارة عن مدلوله ، وتتضاءل كل كلمة عن أن تشرح ولو اصغر جزء من معانيه الخالدة ،وهنا تبقى الالفاظ فى القواميس ،وكأنها لاتعنى شيئا ،ولا تفى بوصف شيء ، كأنها مجرد حروف ضمت الى بعضها فى غير بيان ولاتبيان .

(ياليتنى كنت معهم فأفوز فوزاً عظيما)

مجلة الحج

صدر العدد الممتاز من مجلة الحج ،وقد حشدت له الجهود ، واستكتبت له ابرع الاقلام فى ادسم المواضيع واجود الابحاث ، ولايعنينا هنا أن نشير الى مقال دون آخر ،فانا لانستطيع ان نمسك [الميزان] باحدى كفتيه، ولكننا نكتفى بالاشارة اليه ،آملين بعد الآن أن تمضى هذه قدما ،وأن تحرص على نشر ما فيه اوفر الغذاء للقلوب والعقول ،فان ا كثر المقالات وإن كانت بليغة عذبة الا انها مثل المائدة اللذيذة الطعوم المختلفة الافاويه ،ولكنها لا [فيتامينات] فيها تنفع الجسم او تقوى الاعصاب ،او تساعد الغدد والكريات على اداء وظائفها اللازمة .

حسين سرحان

البريد الأدبي

التركيز الصناعي لشركة التوفير والاقتصاد (*)

سعادة الرئيس . حضرات السادة

إن المبادىء الأساسية التي قامت عليها شركة التوفير والاقتصاد، وفي مقدمتها الرغبة والترغيب في تشغيل الأيدي العاطلة ، وإيجاد جو صناعي في البلاد — هي التي حملت هذه الشركة ميزتها الأولى ، وهي التي ضمنت لها السمعة الحسنة ، فاجتازت الازمات المختلفة ، وسارت الى الأمام ، تغالب أمواج الحياة في اقدام

لا أزال أتذكر ، قبل نحو احد عشر عاماً مضت ، تلك الزمرة من شباب البلاد ، الذين جلسوا مرتصين في مقر الشركة هذا، وراء آلات التطريز والخياطة منهمكين في اعمالهم بكليتهم ، وكانت الآلات الصخابة تحدث دوياً جميلا في جو المكان يبعث على الغبطة والتفاؤل الحميد .

تلك صورة انطبعت في النفس لما فيها من اشراق وميلاد عصر جديد .

فلهذه المناسبة السعيدة القائمة اليوم ، والممثلة في هذا الاجتماع الوطني الاقتصادي الحافل — اقترح ما يلي :

أولا — إن تركيز جهود الشركة في الصناعة الحديثة ومشتقاتها بان تشغل الكثرة الغالبة من اموالها في تكوين هذه الصناعات أولا ، وتدعيمها ثانياً ، وذلك كصناعة الغزل والنسج والجلود والزجاج والورق وصناعة حفظ الاغذية وغير ذلك — إن هذا الصنيع — فيما ارى — من أهم الضروريات التي تدفع بسفينة شركتنا الى ساحل النهوض والفوز المبين .. ذلك لاننا في مبادىء يقظة عامة ، والشركة الوطنية التي تستغل هذا الظرف

(*) القيت هذه الكلمة في الجمعية العمومية لشركة التوفير والاقتصاد الوطنية في جلستها المنعقدة بمقرها بالقرارة بمكة ليلة عرة رجب ١٣٦٧ هـ .

خير استغلال ، وتسعى لاجتذاب الانظار اليها ، وتسد حاجات البلاد ، بقدر الامكان هي التي ستفوز بقصب السبق في مضمار الحياة الحاضرة والمقبلة ؛ وهي التي تنشيء جيلا اقتصادياً حديثاً ، يقوم صرح حياته على اسس وطيدة من العمل المنتج المجيد .

ثانياً — ولأن هذه الشركة الوطنية لا تستطيع ان تقوم بكل شيء ، ولأن التخصص سر النجاح في كل الاعمال ، فينبغي ان تنظر الشركة ، في اهم الاعمال ، واعمها نفعاً ، وامكنها حصولا ، وأيسرها تطلباً ، فتتخصص بها ، وتنشيء لها المصانع الصغيرة الحديثة لتكبر بالتدريج وتغامر في هذا الباب كما غامرت شركة بنك مصر في مصر وشركات غيرها في مختلف ارجاء العالم ، حتى وصلت الى هذا النجاح الباهر الملموس .. إن هذا الترتيب . ان هذا الحجر الأساسي هو الذي ارى انه سيرتفع بشركتنا الفتية الى القمة ، ان لم يكن اليوم فغداً والا فبعد غد . ذلك لأن التركيز الصناعي المستقر هو دائماً بمنجاة من تقلبات الأسواق في اغلب الاحيان . فهنا اشياء ثابتة ، وهنا انتاج دائم التوافر ؛ وهنا أيد دائمة العمل ؛ وهنا حياة متجددة ؛ وهنا كفاية للمواطنين ، خصوصاً اذا داهمت الدنيا احداث مروعة كالتي كانت بالأمس القريب ؛ اذ توقف التوريد عن البلاد مما ينبغي ان يدخل في حسبان كل عاقل ...

ثالثا — ونجاح الشركة في هذا الشأن موقوف — فيما ارى — على ارتباط بسياج حماية لمصنوعاتها من فيضان الخارج . ولذا في فرض هذه الحماية للمصلحة الوطنية — أسوة و ضحة للعيان فاذا قررت هذه الحماية — من اى نوع كانت — وتمنى القائمون بأمر الشركة في اخلاص وتعاون ودقة لترويج مصنوعاتها ، واتقانها مظهراً ومخبراً ؛ ونظمت الدعاية الواسعة لها ؛ وأرخصت اسعارها بقدر الامكان ؛ فسرعان ما يتغير جو بلادنا من وجومه الى نشاط ؛ ومن ركوده الى حركة ؛ ومن هبوطه في الميزان الاقتصادي العام الى ارتفاع . وحينئذ . وحينئذ سنكون قد فتحنا باباً مغلقاً للنهضة الصناعية المتيدة على مصراعيه ، لتدخل جموع [illegible] ... فتحل الرخاء والهناء محل

العناء والحاجة الرتيبة الى الخارج، وحينئذ، اذا تقدمت شركتكم هذه الموفقة : « شركة التوفير والاقتصاد» الى هذا الميدان ـ حينئذ يكون لها منتهى الفخر بان اصبحت اول فاتح للباب المغلق ! . .

ولنا الامل الوطيد في الله سبحانه وتعالى اولا، ثم في رجالاتها العاملين ثانياً ، وفي طليعتهم سعادة رئيس الجمعية العمومية الشيخ محمد سرور الصبان الذي قام ولا يزال يقوم بمجهودات جبارة متواصلة في سبيل انشاء الاقتصاد الوطني الحديث الجماعي في هذه البلاد ـ لنا في الجميع وفي مؤازرة حكومة جلالة الملك المعظم خير امل نرتقبه بلهفة لميلاد هذا الفجر الاغر السعيد ان شاء الله .

عضو الجمعية العمومية لشركة التوفير والاقتصاد
عبد القدوس الانصاري

في اللغة :

في عدد جمادى الأولى الجزء الخامس من مجلة (المنهل) الغراء اطلعت على مقال للاستاذ محمد عالم الأفغاني بعنوان « فن العمل » لأندريه موروا ، ولي عليه تعقيبان لغويان ينحصران في الآتي :

١ — يقول الأستاذ الأفغاني في سياق المقال : «..ويجمل ألا نترك اختيار الهدف لمحض الاتفاق و(الصدفة) فيستعمل كلمة (الصدفة)في مقام (المصادفة) وهو خطأ لا شك فيه إذ لا يقال في اللغة (صدفة) وإنما يقال (صادفه) بزنة « فاعله » أي التقى به على فجاءة وعلى غير موعد مضروب .

أما (الصدف والصدوف) فهو بمعنى الاعراض. تقول :صدف عنه يصدف صدوفاً أي نأى عنه وأعرض ، ومنه(الصدفة) على فعل المرة ،بفتح الصاد. لاغير

٢ — كثيراً مايستعمل الكاتبون كلمة(بسيط)ـ كقولك: هذا أمر بسيط. بمعنى (سهل)وضده الصعب،وهو لاشك استعمال خاطىء على الوجه المراد ،وهو أيضاً ماوقع فيه الأستاذ الأفغاني في مقاله حين قال:«..أن يبدأ (بأبسط)شيء فيه . »أي بأسهله!!

يقال في اللغة:(بسط)الشيء أي نشره ليعرف سعته وامتداده، و(البسطة)السعة ، و (البسيطة) معروف و(المنبسط)في علم النفس ضد المطوى أو المنقبض .. الخ .

واذاً ، فاستعماله على الوجه الوارد المعنى في المقال خطأ لا شك فيه الا أن يكون هناك في لغة المجاز مايجوزه، وساعتئذ تجمل الافادة ويجمل التوضيح والسلام

[مصر — الزيتون]　　　　عدنان أسعد

لقد لامني واللوم منه توجيه وارشاد .

لقد لامني على انى لم اساهم فى النهضة الاجتماعية؛ والنهضة الاجتماعية مشبوبة الاوار ، والبلاد من اقصاها الى اقصاها فى حالة انتفاض من غفوة اجيال وغفلة اجيال ، والاجنحة المهيضة التى عملت فيها سوالف الامد وتألبت عليها الغيرة ، تـكاد تهتز استعدادا لادراك القافـلة بعد أن شعرت بدبيب الحيـاة فى ارجائها وخوافيها ، وبعد ان ادركت ان الزمن لا رحمة عنده لمتخلف ؛ وان الوقت هو السيف افرد بيد الشاكى المقدام على هامة المتخلف الهياب .

حبيب الى النفس؛ هذا اللوم ، سهل عليها هذا العتاب؛ لاسيما وقد صدر من قلب عامر بحب الخير مفعم بالايمان فلا مندوحة من ان اسوقه بدورى نداء الى كل من القى السمع وهو شهيد ،فان مهمة التبليغ لمثل هذه الرسالة المليئـة وهذه الامانة السامية لأيسر عليّ من ان حصرها على نفسى واداءهـا بمفردى ، وحاشا لمن وطن نفسه على الوفاء وعاهد ربه على الاداء ، ان يقطع على نفسه امراً وهو يدرى ان الخير كل الخير فى ابلاغه .

فاليكم يابُناة النهضة ،ويابوا كير الربيع ازفها بشرى لها ماوراءها فان زعامة الشباب العاملة ترقب وترعى ، وانها لتوجه وترشد .

ترقب معاول البناء ببصيرة ثاقبة نعرفها من الابوة الامجاد ، وترعى بعين التقدير والعطف كل حركة من شأنها أن تعيد مجـد العرب وازدهار العرفان واعلاء كلمة الله ؛ وتوجه بيد صناع وقريحة وقادة شباب العرب الى مواطن العزة وترشدهم بالموعظة الحسنة الى مقاعدهم من الامم .

انها دعوة من صميم القيادة فلتكن لدى الشباب المتوثب كصمّامة الامان تجُبُّ ماقبلها وتحفز الى مابعدها،وليعدها المترقبون من ارهاصات العهد الجديد اما المُنْبَتّ فلنقل له : لا ارضا قطعت ولا ظهراً ابقيت ...!

محمد غليل

شهرية الانبــــاء

أنباء من الداخل

* يبذل حضرة صاحب السمو الملكي الامير منصور وزير الدفاع نشاطا عظيما متواصلا في سبيل بعث افواج الجيش العربي السعودي الى فلسطين للمشاطرة في انقاذها من براثن الصهاينة. وكان سموه طيلة الاسابيع الاخيرة في حركة مستمرة ناشطة للنهوض بهذا العبء الجليل ، وشاهد المواطنون افواج الجيش السعودي آخذة طريقها الى ميادين الشرف والجهاد والخلود، وقد اقيم لهم استعراض جميل

برقية من بريدة - بنجد

صحيفة المنهل - مكة

بحث « ندوة المنهل »: الزراعة أم الصناعة ؟ بحث قيم ،وقد قوبل بالاستحسان والتفاؤل . نرجو مواصلة هذه البحوث لا زلتم موفقين مشكورين

« بريدة » سالم ابراهيم الديب

اقتراح من شقراء - بنجد

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب مجلة المنهل الغراء

بعد التحية : كثيراً ما أقرأ مجلتكم الغراء وأنهل من معينها السلسبيل وأعجب بها إعجاباً زائداً ولكنى أود لو كانت صحائفها بأعمدة كما في الهلال ليسهل على القارىء استيعاب مواضيعها وقراءتها قراءة تدبر واستفادة واني مع شكري الجزيل لكم أولاً أوجه نظركم الى ما أشرت اليه

« شقراء » ابراهيم الهدلق

(المنهل): نقدر لكم شعوركم الطيب ونرحب باقتراحكم الطريف لولا ماهو ملحوظ في المجلات العربية عموماً من اقتصار الصفحات ذات الأعمدة على المجلات الصغيرة الحجم كمجلة المختار سابقاً والهلال وأمثالها وأما المجلات التي في حجم المنهل كالكتاب والكاتب والمقتطف فان صفحاتها بدون أعمدة ونحن نرى استعمال هذه القاعدة حرصاً على تزويد القراء بأكبر كمية من المعلومات خصوصاً وان عدد صفحات المنهل محدود للآن

رائع فى الطائف قبل رحيلهم شهده سموه وكبار رجالات البلاد ، وساهم الاسطول البحري والجوي السعودي فى نقلهم الى اماكنهم فى الجبهة . نصر الله العرب والاسلام نصراً مؤزراً .

* احتفلت المدرسة العسكرية بالطائف بتخريج سبعة عشر ضابطا من شباب البلاد فى دورتها الرابعة . وقد تصدر الاحتفال سمو وزير الدفاع المعظم ، وتليت كلمات مناسبة ، وكانت الكلمة التى تفضل سموه بالقائها فى روعة وسمو باهرين .

* أقامت دار التوحيد بالطائف حفلة بهيجة لتكريم حضرة صاحب السمو الملكى الامير عبد الله الفيصل وقد دعا سعادة رئيس الدار فضيلة الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام جمهرة من كبار الموظفين واعيان البلاد لحضور هذا الحفل العلمي الذى تقيمه دار العلم والتوحيد لتكريم سمو الامير النبيل المحبوب وكانت حفلة شائقة فخمة .

* سافر معالى وزير المالية الشيخ عبد الله بن سليمان الى الرياض للقيام بمهام منصبه . وقد تلقينا البرقية الآتية - عن رحلة معاليه - من صديقنا الاستاذ احمد عبد الغفور عطار :

« مجلة المنهل » — مكة

وصل عن طريق الجو الى الرياض فى الساعة الثانية من صباح اليوم الثلاثاء ٦٧/٧/٣ حضرة صاحب المعالى الشيخ عبد الله السليمان وسيتوجه منها بعد يومين الى الظهران للقيام باعمال تتعلق بمنصبه العظيم رافقته السلامة فى الحل والترحال وقد وصل برفقة معاليه سعادة امير جدة الشيخ عبد الرحمن السديرى والشيخ يوسف زينل والشيخ عبد الله بن عدوان والاستاذ احمد بك توفيق المستشار القضائى لوزارة المالية والاستاذ على بك حافظ المستشار الفنى بوزارة المالية والاستاذ احمد نخرى احد موظفى مكتب المشاريع العمرانى كما وصل بصحبة معاليه موظفو مكتبه الخاص كما قدم بصحبة معاليه احمد عبد الغفور عطار وسيرافق معاليه فى رحلته هذه الى الظهران ليطلع على النهضة العمرانية الجديدة التى تمت فى عهد حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم . احمد عطار

هذا وبمناسبة سفر معالي الوزير وسعادة وكيل وزارة المالية المساعد الشيخ سليمان الحمد فان سعادة مستشار وزارة المالية الشيخ محمد سرور الصبان يقوم الآن – في نشاطه المعهود – بمهام اعمال وزارة المالية الملقاة على كاهله

* صدر الامر العالي بتعيين سعادة السيد حمزة غوث وزيراً مفوضا للحكومة في ايران . وسافر بمعيته الاستاذ محمد عالم الافغاني سكرتيراً ثالثا بالمفوضية

* صدر الامر الملكي بتعيين سعادة الاستاذ عبد الحميد الخطيب وزيراً مفوضاً للحكومة في باكستان

* تفضل سعادة الدكتور العالم الاديب عبد الوهاب بك عزام ، الوزير المفوض للمملكة المصرية الشقيقة في هذه البلاد – بمقال قيم اختص به سعادته مجلة (المنهل) من قلمه البليغ الفياض ، عن شاعر الاسلام في الهند (محمد اقبال) وسنحلي به العدد المقبل ان شاء الله

* كانت حركة الجيش العربي السعودي الى فلسطين مبعث غبطة وحماسة عالية في نفوس الاهلين ، فتبرع للترفيه عن الجنود سعادة الوجيه الحاج يوسف زينل بجدة بـ ١٠٠٠٠ ريال ، وتبرع بمثلها في جدة الشيخ محمد أبو بكر باخشب باشا . كما تبرع الشيخ جميل جوخدار في جدة بحمل سيارة من الحلوى ؛ وقام أهل ينبع بضيافة الجند .

* سافر سعادة الامير الاى علي بك جميل مدير الامن العام الى الطائف للاصطياف وللاشراف على مهام ادارة الامن العام هنالك حسب المتبع كل عام .

* رُقي فضيلة الشيخ عبد الحميد الحديدي الى منصب رئيس المحكمة الكبرى، وكان من قبلها يشغل منصب قاضي المحكمة المستعجلة .

* بدأت المديرية العامة للزراعة برئاسة سعادة مديرها العام الشيخ صالح قزاز – في توزيع الآلات الزراعية الرافعة للمياه على المزارعين في مختلف أنحاء البلاد ؛ فعسى أن تنهض الزراعة ، من كبوتها التي طال أمدها ، وعسى أن تقوم بكفاية البلاد بالمؤن والحبوب والغلال نتيجة لهذا التشجيع العملي المجيد .

* تفضل سماحة الشيخ صالح قزاز مدير شئون الحج والزراعة العام بمقال قيم للمنهل ، حول « مديرية الزراعة العامة :مشروعاتها. اهدافها .تشكيلاتها» وسنزين به العدد المقبل .

* لدينا مقال قيم بعنوان « مما لم ينشر عن سمو ولى العهدالمعظم » بقلم الاستاذ خالد بن خليفة المترجم الخاص لسموه المحبوب سننشره فى العددالقادم انشاءالله.

* بدأت فى هذا الشهر اختبارات مدارس المعارف ، فكانت اختبارات النقل فى المدارس الثانوية وستتم الاختبارات الابتدائية والثانوية عموما فى الشهر القادم: (شعبان).

* من مظاهر التطور الاجتماعي الحديث عندنا اننا أصبحنا فى بعض أيام الأسبوع نقرأ بعض الصحف التى تصدر فى الخارج عقب صدورها بيوم أو يومين بوساطة نقلها على الطائرات من هناك الى هنا .

* ورد فى مقال فضيلة الشيخ محمد بن مانع المنشور بالعدد الماضى عن « آل تيمية » ص ٢٢٥ س ١٤ مانصه : « عبد بن محمد بن القاسم » والصواب : « عبد الغنى بن محمد بن القاسم » .

* أصدرت مجلة « الحج » عددها السنوى الممتاز الأول بمناسبة اختتام عامها الأول ، وقد بذل فيه رئيس تحرير المجلة الأستاذ السيدهاشم يوسف الزواوى جهوداً جبارة كللت بالتوفيق سواء من ناحية المواد أو من ناحية الاخراج وقد لاحظنا تركيزالمقالات المنشورة فىهذا العدد فىالنواحىالعلمية والتاريخية والاجتماعية العربية والاسلامية التى يحسن بمجلة كمجلة الحج أن تمارس العناية بنشرها ـ لاحظنا تركيز هذا اللون من المقالات فى هذا العدد الممتاز اسماً وجسما وروحاً ومعنى ، وكنا فى مجلس ضمَّ بعض علية الأدباء فقال واحد منهم عرف بوزن مايقول : « إن هذا العدد الممتاز حافل لايقل روعة ولامادة عن مجلةالهلال ». فأدينا أمانة نقل ماسمعنا الىالقراء ، فنهنىء الزميل بهذا التوفيق

* تلقينا عدة استفسارات من قراء المنهل عن اسم (جازان) المنشور بذيل كلمة الاستاذ محمد احمد عيسى التى مهد بها لقصيدته المنشورة فى العدد الماضى

ونجيب السائلين بأن هذه الصيغة (جازان) هي الصيغة الصحيحة للميناء الجنوبية بالمملكة العربية السعودية المعروفة هذه الميناء الآن (بجيزان). ومن شاء فليراجع أشعار العرب وكتاب « صفة جزيرة العرب » . وغيره من الكتب والمعاجم ، فانه لن يجد الاصيغة (جازان) لا (جيزان) ...

* أقامت مدرسة النجاح الليلية لمديرها ومؤسسها الاستاذ عبد الله خوجه - اقامت حفلتها السنوية الليلية المعتادة ، فكانت حفلة أنيقة برهنت على خطوات المدرسة التقدمية .

* اقامت مدرسة دار السلام لصاحبها ومديرها الشيخ محمد سلامة الله البنغالي احتفالا بهيجاً بمناسبة انتقال المدرسة الى الدار الجديدة التي عمرها حديثاً في المسفلة.

أنباء من الخارج

* تتطور قضية فلسطين العزيزة حربياً وسياسياً يوماً بعد يوم وتتلخص تطوراتها الحربية فيما يأتي :

من قبل انهاء الانتداب البريطاني كان جيش التحرير العربي يعارك الصهيونيين في انحاء فلسطين، ولكن اليهود كانوا اكثر عدداً واقوى عدة منهم فسقطت مدن عربية بايديهم وما كاد الانتداب ينتهي حتى زحفت الجيوش العربية النظامية من كل صوب على مواقع اليهود المنتشرة في طول فلسطين وعرضها . وقد حررت الجيوش العربية هذه المواقع العربية الهامة :

غزة . المجدل . الرملة . مطار اللد . الخليل . بيت لحم . خان يونس. سمخ . اريحا. طولكرم. رام الله . نابلس. ومعركة القدس في آخر مراحلها . وقد افتتح الجيش العربي عي قرى عربية ومستعمرات يهودية ، وسد طريق باب الواد عن يهود تل ابيب الذي به كانوا يتصلون بالقدس . وقتل من الصهاينة في معركة واحدة ٨٠٠ قتيل بباب الواد. والزحف والفتح متواصل من كل ناحية ،والهدف الوحيد مدينة تل ابيب التي ستكون « سدوم» العصر الحديث بحول الله وقامت الطائرات العربية بدور هام في شل حركة المقاومة الصهيونية وخضد شوكة معنويتهم ودكت لهم مصانع في تل أبيب وغيرها

وتتلخص التطورات السياسية فيما يلي :

كانت هيئة الامم قبل انتهاء الانتداب اقرت التقسيم المشؤوم ثم اضطرت الى الغائه بفعل اتحاد العرب وعدالة قضيتهم ، واقترحت الولايات المتحدة انشاء وصاية على فلسطين وسرعان ماالغي المشروع واستفحل خطر اليهود الصهيونيين على عرب فلسطين وذبحوا نساءهم واطفالهم وطردوهم كل مطردو هر ع عشرات الالوف منهم لاجئين الى بلاد العرب المجاورة فاجتمعت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية وقررت رد العدوان بحد السلاح، واعادة الامن الى فلسطين بالكفاح وانتظروا حتى انتهى وقت الانتداب فبدأوا العمليات التطهيرية بجيوشهم العربية المظفرة وكان ان اعلن اليهود قيام دولتهم المزعومة المنهارة : دولة اسرائيل ، قبيل انتهاء الانتداب البريطاني بساعات ، وقد اعترفت بها الولايات المتحدة عقب قيامها بدقائق معدودات وتلتها روسيا ، وكان الزحف العربي الحربي والسياسي في اوجه وخشي اليهود مغبته عليهم فطلبت الولايات المتحدة من الجانبين ايقاف رحى القتال في مدة يوم ونصف يوم ، وقبل اليهود العرض تحت ضغط ضربات الجيوش العربية الهائلة على ان يقبله العرب ولكن العرب رأوا من الحكمة طلب تمديد الاجل الى مثله لينظروا في هذا الاقتراح الرهيب فاجيبوا ، واجتمعت اللجنة السياسية فقررت القبول بثلاثة شروط : الغاء مشروع التقسيم من اساسه ، ونزع سلاح اليهود منهم ، وقيام دولة فلسطين الموحدة . وعرض هذا القرار العادل على هيئة الامم المتحدة ولايزال الاخذ والرد في قضية فلسطين مستمراً ، وقد وافق مجلس الامن على اقتراح بريطانيا بالهدنة بين العرب واليهود لمدة اربعة اسابيع ينظر خلالها في تسوية سلمية مناسبة ولا ندري ماستتمخض عنه الايام من تطورات في القريب العاجل غير ان العاقبة للمتقين

* استطاع قسم الابحاث بكلية العلوم في « جامعة فاروق » أن يكتشف جهازاً آليًا يستطيع الطيار بوساطته ـ وهو يحلق بطائرته فوق الصحراء ـ تعرف مواضع المياه الغائرة في بطون الرمال . واهتمت الدوائر العلمية بهذا الاكتشاف العظيم فقامت مجموعة من سلاح الطيران المصري بعدة تجارب فنجحت التجربة نجاحاً باهراً لم ينتظره المكتشف نفسه وسيستخدم هذا الجهاز في اكتشاف آبار البترول ومواضعها في بطن الأرض بمجرد مرور الطائرة الحاملة للجهاز

فوق منطقة الأرض المذكورة ، فلا يحتاج الى صرف مبالغ طائلة في هذا الشأن

*فاز عشرة لبنانيين بعضوية مجلس النواب في بونس ايرس بالارجنتين (أمريكا الجنوبية) ـ من أصل اثني عشر عضواً . وقد تقرر أن تكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية في المجلس . واذن فقد بدأت أمريكا تستعرب ! ..

* اعتزمت مجلة العالم العربي الغراء بمصر اصدار عدد خاص عن المملكة العربية السعودية فوجهت الدعوة للمشاركة في تحريره الى زمرة من أدباء البلاد

* سقط الجنرال سمطس رئيس اتحاد جنوب أفريقيا في الانتخابات التي أجريت حديثاً فخسر كرسي الحكم ومقعده في مجلس النواب .

الدفع مقدما | الدفع مقدما

أيها القارىء الكريم

اذا كنت تريد ان تثقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق والحوادث : فعليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فان فيها من الفوائد الادبية والأريحية . ما يغنيك عن سواها :

« الهلال ٨٠ ، والمصور ٢٠٠ ، والاثنين والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ، الكتاب ١١٠ ، واقرأ ٦٥ ، والاديب ١٥٠ ، ومسامرات الجيب ١٣٠ ، وروايات الجيب ١٢٠ ، والاستوديو ١٣٠ ، والشعلة ١٥٠ ، المصيدة ٢٠٠ ، وروزاليوسف ٢٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، الراديو والبعكوكة ١٠٠ ، والفارس ٥٠ ، الطالبة ٣٥ ، اخبار اليوم ١٥٠ ، وآخر ساعة ١٥٠ ، والرابطة الاسلامية ١٥٠ ، التمدن الاسلامى ١٠٠ ، الامرر (للحرب ٢٥٠ ، والسوادي ٢٠٠ ، والعالم العربى ١٢٠ ، المستمع العربى ٥٠ ، والعرب (للاستاذ يونس بحرى ٠٠) ٢٥٠ ، ودنيا الفن ٢٠٠ ، المهرجان ٤٠ ، وروايات رمسيس ١٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠ ، المصرى ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقطم ٣٠٠ ، والاهرام ٣٥٠ ، والزمان ٣٥٠ ، والكتلة ٢٨٥ ، وايماج (باللغة الافرنسية) ٢٧٥ قرشاً مصرياً قيمة اشتراك عام كامل .

واذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة ، فراجع حالا وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية :

السيد هاشم علي النحاس

(بمكة المكرمة — صندوق البريد رقم ٩٧

ولاحظ بانه الوحيد الذي يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك باسعاره المحدودة .

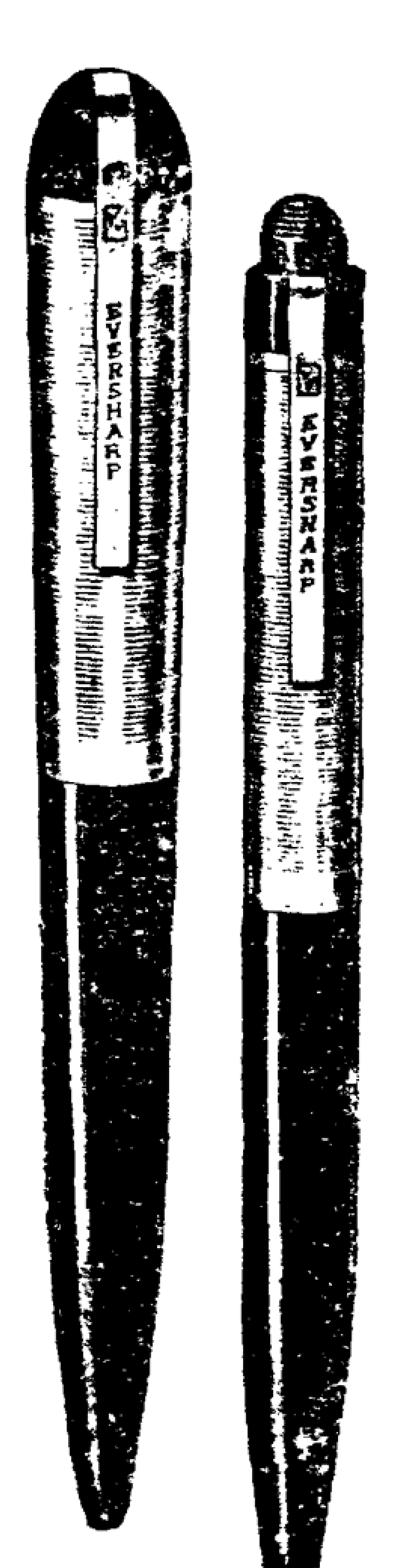
ومستعد ايضا لعمل الاكليشهات ، والاختام ، عربى وافرنجى ، وعمل الصور وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والماركات وخلافها .

ومستعد ايضا لطبع المؤلفات : كل ذلك باسعار لا تزاحم !!

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث الى اختراع حبوب أوتوبب

AUT - O - PEP



لها مفعول عجيب فى ازالة الكربون والأوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات البنزين البواجى، خلافها وتجعل عدد السيارات والمواتير، مكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها قوة ، شباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة فى توفير الوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ فى المائة ولفائدة الجمهور قررنا قيمة علبة داخلها (١٥٠ حبه) عشرة ريالات عربية والتجربة أكبر برهان .

ساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية فى العالم ذات سبعة عشر حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمتانتها وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شىء من التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

أقلام إفرشارب

قد اشتهرت هذه الأقلام فى كافة انحاء العالم بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية تغنى عن الاطناب فى وصفها فتلفت اليها أنظار الجمهور .

تجدونها فى دكاكين المسعى

ومحل محمدى اخوان بسويقة